حكومة التغيير والبناء تقر خطة إحياء الذكرى السنوية للشهيد

٦ عمليات خلال ساعات .. المقاومة العراقية تدك أهدافاً حيوية وعسكرية في فلسطين المحتلة

مقتل جندي أمريكي متأثراً بجروح خطيرة أصيب بها في غزة

الأربعاء والخميس
6 نوفمبر 2024م

4 جمادى الأولى 1446هـ
العدد (2014)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

خبراء ومحللون عسكريون لـ «المسيرة»:
القوات المسلحة في جهوزية لأي تصعيد والعيون مفتوحة على سفن العدو

مراهنات على نجاح حكومة التغيير والبناء
وزارة الخدمة المدنية والتطوير الإداري أنموذجاً

جيش الاحتلال ينسحب من بعض المناطق تحت وطأة ضربات المقاومة والخسائر المادية والبشرية تتعاظم

مسيّرات حزب الله تحول حياة المستوطنين إلى جحيم

المعارك في جنوب لبنان

الكابوس المرعب للصهاينة

حكومة التغيير والبناء تقر خطة إحياء الذكرى السنوية للشهيد

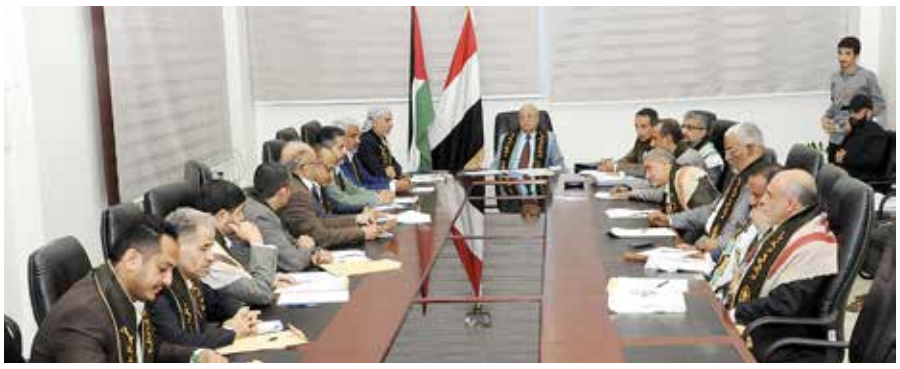

المسيرة : صنعاء

ناقشت حكومة التغيير والبناء، الثلاثاء، برئاسة رئيس مجلس الوزراء أحمد غالب الرهوي، مشروع خطة إحياءِ الذكرى السنوية للشهيد 1446هـ.

واستعرضت الحكومة في اجتماعها، الخطة التي تهدف إلى تعزيز قيم الوفاء للشهداء الأبرار وإجلال أدوارهم وتضحياتهم الجسيمة؛ مِن أجلِ خير وعزة وطنهم وأمتهم، فضلًا عن حشد كافة الجهود الرسمية والشعبيّة لدعم ورعاية أسر الشهداء كواجب إنساني وأخلاقي وديني، إضافة إلى إبراز أثر وأهميّة الجهاد في حياة الأُمَّــة وواقعها الراهن والشهادة في سبيل الله في تحقيق النصر والتمكين ودفع الأخطار الكبرى التي تحيق اليوم بالأمة ومقدساتها.

وتطرق الاجتماع إلى المهام والأنشطة الرئيسية والفرعية الواردة في الخطة المقرة والمقرّر تنفيذها وإقامتها من قبل مختلف وحدات الخدمة العامة على المستويين المركزي والمحلي خلال الذكرى السنوية للشهيد والأيّام التي تسبقها، إحياءً لهذه المناسبة الهامة في حياة وواقع شعبنا اليمني الذي يواجه للسنة العاشرة تحالف العدوان والحصار الأمريكي والبريطاني السعوديّ الإماراتي.

وركزت الخطة على الأعمال الإنسانية المتصلة بالمناسبة وعظمتها، لا سيَّما ما يخص تقديم الدعم المباشر لأسر الشهداء وزيارتها والعمل على إدخَال السرور إلى أبناء الشهداء ورعايتهم، فضلاً عن مواصلة دعم جهود هيئة رعاية أسر الشهداء والعمل على توفير السلال الغذائية لعموم أسر الشهداء والاستفادة من مختلف الفعاليات في استنهاض همم الأُمَّــة في مواجهة خطورة المرحلة التي تواجهها الأُمَّــة الإسلامية.

واشتملت على المهام المنوطة بالإعلام الرسمي والأهلي ومراسلي القنوات الفضائية الخارجية لإبراز المناسبة وأهميتها الكبيرة وأبعادها الدينية والإنسانية والأخلاقية والوطنية، من خلال إعداد البرامج وإجراء اللقاءات والحوارات المرئية والمسموعة والمقروءة، وكذا التهيئة للمناسبة والتغطية المواكبة لمختلف الأنشطة والفعاليات التي ستشهدها كافة وحدات الجهاز الإداري والسلطة المحلية بأمانة العاصمة والمحافظات الحرة إضافة إلى الفعاليات الشعبيّة.

وخلال الاجتماع، وجّه رئيس الحكومة، كافة الوحدات العامة على المستويين المركزي والمحلي بتنفيذ المهام والأنشطة والفعاليات الواردة في الخطة والمساهمة الفاعلة في إنجاح فعالياتها وتحقيق مقاصدها الوطنية والإنسانية والدينية.

وأكّد الرهوي على المسؤولية الواقعة على عاتق الجميع في مختلف المستويات المركزية والمحلية في ترسيخ وتعزيز حالة الثبات والصمود في مواجهة أمريكا و«إسرائيل» وأدواتهما وأهميّة الاستمرار في نصرة أبناء الشعبين الفلسطيني واللبناني والتضحيات المقدمة من قبل شعبنا وقواته المسلحة في هذه المعركة التي كان لها دورها الكبير في إجلاء الحقائق وإظهار الوجه القبيح للعدو الإسرائيلي والأنظمة العربية المطبعة والمتخاذلة.

بن حبتور: المرضى هم الأكثر تضررًا من العدوان والحصار الأمريكي السعودي للعام العاشر

المسيرة : صنعاء

احتضنت العاصمة صنعاء، الثلاثاء، فعاليات المؤتمر السنوي السادس عشر لمركز القلب والمؤتمر السابع للتصوير التشخيصي، والذي نظمته هيئة مستشفى الثورة العام، برعاية عضو المجلس السياسي الأعلى الدكتور عبدالعزيز بن حبتور ، بمشاركة نخبة من الأطباء والخبراء والمتخصصين من داخل اليمن وخارجها في مجال أمراض القلب؛ لإثراء المعرفة وتبادل الخبرات والاطلاع على كُلّ جديد في تشخيص وعلاج أمراض القلب حسب التوصيات العالمية.

وسيناقش المؤتمر الذي سيستمر حتى السابع من الشهر الجاري، التقنيات الحديثة بمجال التصوير القلبي، وستعقد خلاله ورش علمية وعمليات جراحية متنوعة للقلب والأوعية الدموية وتدريب للكادر الطبي على هامش المؤتمر.

وفي كلمة له خلال افتتاح المؤتمر، أوضح عضو المجلس السياسي الأعلى الدكتور عبدالعزيز بن حبتور، أن المرضى بدرجة أَسَاسية أكثر المتضررين من العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ للعام العاشر على التوالي، مُشيرًا إلى أن كَثيرًا من المرضى في اليمن لقوا حتفهم؛ بسَببِ معاناة السفر والتنقلات في ظل ظروف صعبة.

من جهته، قال وزير الصحة العامة الدكتور عبدالكريم شيبان: إن العمل في ظل ظروف العدوان والحصار شاق لكننا خطونا خطوات كبيرة وفي اليمن كوادر متمكّنة، مُضيفًا أن هناك لغطًا كبيرًا حول الأطباء والطب في اليمن ونسمع كَثيرًا وجهات نظر خاطئة ومبالغة ولا تستند للحقائق.

ألمانيا تبعد سفنها الحربية عن البحر الأحمر خشية القوات المسلحة اليمنية

المسيرة : متابعات

وجّهت ألمانيا، سفنها وقطعها الحربية بعدم المرور أو التواجد بالقرب من البحر الأحمر، وذلك خشية التصعيد واستهدافها من قبل القوات المسلحة اليمنية.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الألمانية لموقع «THE WAR ZONE» إن وزير الدفاع قرّر إعادة توجيه سفينتين حربيتين تابعتين للبحرية الألمانية، بعيدًا عن البحر الأحمر، نظرًا لعجز تلك السفن الدفاع عن نفسها في المواجهات العسكرية التي يشهدها البحر الأحمر.

وأَضَافَ المتحدث باسم وزارة الدفاع الألمانية: «سفن حربية تابعة للبحرية الألمانية تعود من مهمة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ عبر رأس الرجاء الصالح، متجنبة بذلك ممرًا محفوفًا بالمخاطر عبر البحر»، في إشارة إلى يقين الدول الغربية بعجزها عن حماية قواتها العسكرية من العمليات اليمنية المشروعة.

لجوء الجيش الصهيوني لاستدعاء الاحتياط يفتح الأبواب أمام خسائر متعددة.. جبهة غزة كـ «استنزاف» شامل للعدو

المسيرة : متابعة خَاصَّة

يواصل جيش العدوّ الصهيوني اللجوء إلى استدعاء المزيد من جنود الاحتياط لتغطية محاور القتال في قطاع غزة، وهذا الأمر يؤكّد أن العدوّ يتكبد خسائر بشرية كبيرة؛ أدَّت لنقص مقاتليه بشكل كبير؛ ما دفعه لاستدعاء أكبر قدر من الجنود الاحتياط، وفي المقابل فَإنَّ لجوء العدوّ لهذه الخطوة يتسبب له في أزمات عمالية كبيرة، حَيثُ يتم استدعاء الموظفين الصهاينة العاملين في الشركات، والتي بدورها تضطر للإغلاق على غرار أكثر من 50 ألف شركة أغلقت لعدة أسباب منها نقص الموظفين؛ بسَببِ التحاقهم بجيش العدوّ، وهو الأمر الذي يجعل من ضربات المقاومة الفلسطينية صفعات مزدوجة تفاقم خسائر العدوّ وتكثر مسارات استنزافه.

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية في تقرير استقت معلوماته من بحث أجراه ما يسمى «معهد الديمقراطية» الصهيوني، أن استمرار العدوّ في استدعاء جنود الاحتياط يقود لاستمرارية النزيف في سوق العمل، ومعه يستمر النزيف الاقتصادي بشكل عام.

وجاء في التقرير «إن حجم الخدمة الاحتياطية التي شوهدت خلال الحرب على غزة غير مسبوق على الأقل في العقود الأخيرة، ويشكل عبئاً ثقيلاً على كُلّ من جنود الاحتياط وأصحاب العمل».

ولفت التقرير إلى أن عدد جنود الاحتياط القادمين من الشركات تجاوز 40 ألف فرد، وهو ما كبد سوق العمل الصهيوني خسائر كبيرة، فضلًا عن أن هذا العدد يكشف حجم الخسائر البشرية الكبيرة في صفوف العدوّ، في حين يؤكّد التقرير أن هذا الإجراء يفاقم خسائر العدوّ الاقتصادية، حَيثُ تغلق الشركات أبوابها ويتضاءل سوق العمل ويتدنى الناتج المحلي.

وعلاوة على ذلك تكشف هذه الأرقام حجم الفشل الكبير والتخبط الذي يعيشه العدوّ العاجز، حَيثُ لم يترك سبيلًا للإجرام إلا وسلكه، غير أن كُلّ مساعيه تبوء بالفشل.

وفي السياق يقول التقرير: «إن سنة من الخدمة الاحتياطية بمستوى 1 % من ساعات العمل موزعة بالتساوي في جميع أنحاء قطاع الأعمال من المرجح أن تكلف 7.9 مليارات شيكل (2.1 مليار دولار)، أي نحو 0.64 % من ناتج الأعمال»، مُضيفًا «متوسط التكلفة لكل جندي احتياطي هو 45 ألف شيكل (12 ألف دولار) شهريًا، ويستند هذا إلى حسابات وزارة المالية ويضيف إلى «تكلفة إجمالية كبيرة للاقتصاد»، وفق التقرير».

ومن حَيثُ ميزانية العدوّ لوحدها فقد بلغ الإنفاق على تعويضات جنود الاحتياط في عام 2023 نحو 8.2 مليارات شيكل (2.18 مليار دولار)، وفي عام 2024 تم تخصيص ما يقارب 4 مليارات شيكل (1.06 مليار دولار) إضافية، وهذا يمثل أعباء إضافية على العدوّ الصهيوني.

وفي المقابل أَيْضًا فَإنَّ الأضرار على سوق العمل وعلى جنود الاحتياط وأسرهم ما تزال تمثل مسار خسائر آخر، حَيثُ يؤكّد التقرير أن أسر جنود الاحتياط تأثرت بشكل كبير على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، وهو الأمر الذي من شأنه تعزيز عوامل تفتيت جبهة العدوّ الداخلية.

وبناء على المعطيات السابقة، فَإنَّ جبهة غزة التي تصاعدت عملياتها بشكل ملحوظ ضد العدوّ وجنوده، قد فتحت أبواب استنزاف متعددة تكبد العدوّ خسائر باهظة على كُلّ القطاعات والمستويات، وتقوده لطريق الزوال الحتمي.

اليافعي يشيد بدور المرأة في المحافظات المحتلّة في الانتصار للقضايا الوطنية والمصيرية

المسيرة : صنعاء

أشاد وزير الثقافة والسياحة الدكتور علي اليافعي، بدور المرأة في المحافظات المحتلّة وإسهامها الفاعل في الانتصار للقضايا الوطنية والمصيرية، مؤكّدًا على أهميّة تعزيز حضورها في المرحلة الحساسة الراهنة ووقوفها إلى جانب قضايا وطنها.

جاء ذلك خلال مشاركته في اجتماع بالعاصمة صنعاء، لمناقشة دور المرأة في المناطق المحتلّة في مواجهة العدوان والاحتلال، بحضور رئيس الجبهة الثقافية لمواجهة العدوان الدكتورة ابتسام المتوكل، وقيادات نسوية من المحافظات الجنوبية.

وتطرق الاجتماع إلى جهود التنسيق بين الجبهة الثقافية لمواجهة العدوان والقيادات النسوية في تلك المحافظات، في تنشيط البرامج الثقافية.

وشدّد الوزير اليافعي على أهميّة ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر، التي جاءت لتعزز من أهداف ثورة الرابع عشر من أكتوبر، التي قامت ضد كُلّ من يقف في صف الاحتلال والارتزاق والخيانة والعمالة.

من جانبها، أكّدت القيادات النسوية المشاركة حرصها على تعزيز حضور المرأة في المحافظات الجنوبية المحتلّة، خَاصَّة في الوقت الذي يحرص المرتزِقة على تهميش ذلك الدور.

- قــوات الاحتــلال تنســحبُ من بعــض البلــدات الحدوديــة تحت وطــأة ضربــات المقاومة
- خســائر الصهاينــة تتعاظــم ماديًــا وبشــريًا والأضــرار الاقتصاديــة تمتــدُّ إلــى حيفا
- المســيَّرات الانقضاضيــة تحــوِّلُ حياةَ المســتوطنين إلــى جحيم وتكســرُ قيــودَ الرقابة

مغامرة العدوّ في جنوب لبنان تتحوَّلُ إلى كابوس:

«حزب الله» منتصر

المسيرة : تقرير

بعدَ شهرٍ على بَــدْءِ محاولاتِ العدوِّ الصهيونيِّ لاجتياح جنُــوبِ لبنــانَ؛ بناءً على حســاباتٍ اندفاعيةٍ اســتنَدت على نَشــوةِ جريمةِ اغتيالِ ســماحةِ الأمين العام لحزب الله، الشهيد السيد حســن نصر الله، يجدُ جيشُ العدوّ ومستوطنوه أنفســهم أمام واقع مختلف تمامًا عما رسمته لهم خطابات نتنياهو؛ فبــدلًا عن التخلُّص من المقاومة الإسلامية وإجبارِها على وقف ضرباتها وإعادتها إلى ما وراء نهر الليطاني، اتســع نطاق واقع الرعب اليومي الــذي فرضته المقاومة منذ عام كامل في شمال فلســطين المحتلّة؛ ليصل إلى عُمقٍ غيرِ مســبوق يتضمَّنُ حيفــا وما بعدها، مع إضافةِ عشرات المســتوطنات إلى دائرة قرار «التهجير» المعلَنِ؛ في صفعة مدوية لقيادة العدوّ التي كان من أبرزِ أهدافهــا المعلَنة للعدوان على لبنان هو إعادة المستوطنين إلى الشمال، فضلًا عن الهزائم المذلة في ميــدان المواجهة البرية المباشرة على القرى اللبنانية الحدودية والتي اضطر العدوّ إلى الانســحاب من بعضها هذا الأسبوع؛ بسَببِ الخسائر المرتفعة.

بحسب مراسل قناة «المنار» اللبنانية، فَــإنَّ قوات العدوّ الصهيوني انســحبت هذا الأســبوع من الحَيِّــينِ الجنوبي والشرقــي في مدينة الخيام الحدودية تحت وطأة ضربات المجاهدين، وتراجعت إلى داخل مستعمرة المطلة التي أصبحت من قرابة العام مدينة أشباح؛ بسَببِ ضربات حزب الله، ولا زالت تتلقى ضربات جديدة مــن جانب المقاومة الإســلامية تطارد جنود الاحتلال المنسحبين إليها والمتمركزين فيها.

هذا الانســحاب يأتي على وقع خسائرَ مرتفعة للغاية بلغــت -حتى يوم الجمعــة الماضي- أكثر من 95 قتيــلًا و900 جريح من ضبــاط وجنود جيش العدوّ، بحســب غرفة عمليــات المقاومة الإسلامية، خلال شهر واحد منذ بدء المناورة البرية الصهيونية، بالإضافة إلى تدمير 42 دبابة ميركافا، و4 جرّافات عسكريّة، وآليَّتَي هامر، وآليّة مُدرّعة، وناقلة جند، وإسقاط 3 مُسيَّرات من طراز «هرمز 450» ومُســيّرَتين من طراز «هرمز 900»، وذلك بدون حساب الخســائر التي يتكبدها العدوّ يوميًّا في القواعد والثكنات والمواقع والمستوطنات والمدن المحتلّة التي تقصفها المقاومة بشكل مُستمرّ على نطاق واســع يتضمن مدينة حيفــا ويصل إلى تل أبيب.

وبرغم الرقابة المشــدّدة التــي يفرضها العدوّ الصهيوني على تناول هذه الخسائر؛ فَــإنَّ الأخبار «المخفِّفــة للغاية» التي تنشُرُها وســائل الإعلام العبرية، تعكــس بوضوح حجم الضربات الموجعة التي يتلقاها جيش العــدوّ، حَيثُ لا يكاد يمر يوم بدون الاعــتراف بإصابة العشرات مــن الجنود، وهو ما يدعــم الإحصائيات التي تنشرها المقاومة الإسلامية بالنظر إلى أن سياســة العدوّ الإعلامية الثابتــة هي التكتم التام والتقليــل من الأرقام إلى أقصى حَــدّ ممكن.

وتعكــس الإحصائيات التــي تنشرها المقاومة الإسلامية تماســكًا كَبيرًا ومميزًا لمجاهدي حزب الله في المواجهات البرية؛ فتنوع وارتفاع الخســائر المادية والبشرية للعدو يؤكّــدان أنه يتحَرّك فيما يشــبه فَخًّا قاتلًا ومحكمًا لا يســتطيع الفكاك منه إلا بالانســحاب السريع، وهو ما بدا جليًّا منذ أول أيَّــام ما يســمى المناورة البرية، حَيثُ كانت مشاهد نقل القتلى والجرحى من الجنود والضباط الصهاينــة بالمروحيات هــي أول وأبرز ما تصدر مشهد المواجهة.

وعلى وقع هذه الخســائر الكبــيرة بات من الواضح والمسلَّم به أن مواصلة محاولات الاجتياح البري ســتكون انتحارًا عســكريًّا كَبيرًا للعدو الصهيوني، وهو ما تعكســه الأخبار والتقارير التي تنشرها وســائل إعلام العدوّ ورعاته بشأن وجود ضغــوط لوقف الحرب في جنــوب لبنان، فيما يبــدو أنه تمهيد لوقــف محاولة الاجتياح البري في وقت لاحق، عــلى أن الهزيمة البرية قد باتت واضحة ومكتملة منذ الآن، وقد أثبت حزب الله بوضوح أن الضربات الكبــيرة التي تلقاها قبيل محاولات الاجتياح والتــي وصلت إلى أعلى هرم الهيكل التنظيمي باغتيال ســماحة السيد حســن نصر الله، لم تؤثر على التماسك الميداني والعملياتي والتنظيمــي ولا على الموقف والقرار، ولا حتى على مرونــة الإدارة المباشرة للمواجهة، كما لم تؤثر أَيْــضًا على القدرات، وهو ما أثبتته وقائع الميدان واختيار سماحة الشيخ نعيم قاسم خَلَفًا للسيد الشهيد، ولا زالت تثبته المشاهد التي يبثها الإعلام الحربي لحزب الله بشــأن المنشآت الصاروخية الاســتراتيجية للمقاومة والقدرات التي لم تُستخدَمْ بعدُ.

خســارة وهزائم العدوّ لم تقتصر على الفشل الكبير في محاولات الاجتياح البري؛ فخلافًا لهدفه في نقــل ثقل المعركة إلى جنــوب لبنان للتخفيف عن مستوطنات شمال فلســطين المحتلّة تحت عنوان «إعــادة النازحين» اتســع نطاق نيران حزب اللــه باتّجاه العمــق «الإسرائيلي» وزادت كثافة الضربات، وتم إنذار 25 مستوطنة جديدة بالإخلاء التام، في الوقت الذي يواجه فيه ســكان مدن كبرى مثل حيفا الإنذار نفســه عمليًّا، ولو بدون إعلان رســمي، حَيثُ باتوا يقضون معظم وقتهم في الملاجئ؛ بسَــببِ كثافة ضربات حزب الله واستمراريتها، مع فشل كُــلّ محاولات العدوّ في تطمينهم أَو تضليلهم، حَيثُ بات المستوطنون يوثّقــون باســتمرار المســيَّرات الانقضاضية للمقاومة وهي تحلِّــقُ في الأجواء لفترات طويلة وتمر بجانب الطائرات المروحيــة للعدو قبل أن تســقط بدقة عــلى قواعدَ عســكريةٍ ومصانعَ ومنشــآتٍ حيوية على عمق كبير، في كابوس عام مُســتمرٍّ لم تعد حتى الرقابة قادرة على التعامل معه فضلًا عن الدفاعات.

وقد برزت آثارُ هذا الكابوس سريعًا على الجانب الاقتصادي، حَيثُ أفادت تقارير عبرية بأن اتساع نطاق نيران حــزب الله زاد من حجم الخســائر الاقتصادية بشكل كبير، مشيرة إلى أن الأضرار التي لحقت ببعض الشركات خلال الشــهرين الماضيين كانت أكبر بكثير من كُــلّ الأشهر السابقة.

وبحسب مسؤول في غرفة رجال الأعمال في كيان العدوّ فَــإنَّ 77 ألف شركة في منطقة حيفا -التي تعتبر واحدة من أكثــر المناطق حيوية داخل كيان العدوّ- تعرضت لأضرار اقتصادية منذ بدء العملية البرية في لبنان، لتضاف إلى 101 ألف شركة ســبق لها أن تعرضت لأضرار في الشمال منذ بداية العام الماضي.

وأفادت التقارير بأن منطقتَي الجليل والجولان اللتين تضمان 15 % من إجمالي الأعمال التجارية في كيــان العدوّ برمته، شــهدتا انخفاضًا كَبيرًا في النشاط الاقتصادي؛ بسَــببِ زيادة كثافة واتساع نطاق ضربــات حزب اللــه، وقال مســؤول في الضرائب: إن ذلك «ســيؤدي لزيادة الشركات التي ســيتم إغلاقها، وزيادة البطالــة ومن المتوقع أن تتزايد هذه الأضرار أكثر».

وبحســب رئيس بلدية طبريا فَــإنَّ «إغلاق الشواطئ كان حكم إعدام على المدينة» مُشيرًا إلى أن «40 % من ســكان الجليل الأعلى أصبحوا عاطلين عن العمل، وبدأت الأعمــال التجارية الصغيرة في الانهيار، وانخفض حجم أعمالهم بنسبة 70 % منذ بداية الحرب، ومنذ ذلك الحين، ازداد الوضع سوءًا، وأكثر من نصف الشركات في حيفا والشمال متأثرة سلبًا، والمشكلة أن الدولة لا تعوض المتضررين بما فيه الكفاية».

دلالات ورسائل البيان الأخير للقوات المسلحة..

اختراق يمني لكل خطوط العدو

المسيرة : عباس القاعدي:

يُعتبَرُ البيانُ الذي صدر عن قواتنا المسلحة مؤخّرًا، خطوةً استباقيةً لإحباط مساعي كيان العدوّ الصهيوني، في محاولة بيع أصول وممتلكات شركاته البحرية لشركات أُخرى؛ للتحايل والالتفاف على قرار الحظر البحري المفروض، حَيثُ حصلت قواتنا المسلحة على معلومات استخبارية دقيقة جِدًّا تؤكّد أن كيان العدوّ في هذه المرحلة يسعى بسرية لإبرام صفقات بيع لأصول شركاته لشركات نقل بحرية تتبع عدة دول، بالتالي كان البيان على شكل تحذير واضح ومباشر لتلك الشركات التي تنوي عقد الصفقات وشراء الأصول من كيان العدوّ، وهو ما يسد كُلّ طرق الالتفاف التي كان العدوّ الصهيوني يفكّر بها، لتستمر قبضة الحصار اليمني على كيان العدوّ محكمة للغاية.

ضربةٌ استخبارية وعسكرية قاصمة:

وفي هذا الشأن، يقول الخبير العسكري زين العابدين عثمان: إن «لبيان القوات المسلحة رسائل ودلالات كثيرة، حَيثُ عكس ثلاث مسارات هامة:- الأول إفشال مسبق للمخطّطات والمساعي التي رسمها كيان العدوّ الصهيوني للالتفاف على قرار الحظر اليمني، وهي ما تزال في مهدها، والثاني توجيه ضربة قاصمة للمنظومة الأمنية لكيان العدوّ، من خلال اختراق بنيته المعلوماتية الحساسة والسرية، والثالث ردع الدول وشركات النقل البحري التي تسعى للتعاون مع كيان العدوّ في تنفيذ مخطّطاته وشراء أصول شركاته؛ لغرض التمويه والتحايل».

ويضيف عثمان في حديثه لـ «المسيرة»: إن «كيان العدوّ الصهيوني في هذه المرحلة، وخُصُوصًا المرحلة الخامسة من التصعيد، لم يعد يستطيع بالفعل تحمل استمرار تداعيات الحظر البحري الذي تطبقه قواتنا المسلحة على ملاحته وسفنه في البحر الأحمر والعربي»، مؤكّدًا أن «التأثيرات المباشرة لهذا الحظر وصلت إلى مستويات خطيرة باقتصاده وحركته التجارية العامة، وأصبحت الخسائر التي يتلقاها باهظة جِدًّا، وهناك الآلاف من الشركات الاستثمارية الأجنبية، غادرت بشكل كامل أراضي فلسطين المحتلّة».

ويؤكّد عثمان «أن لجوء كيان العدوّ في هذه الظروف الحساسة إلى بيع أصول شركاته لشركات أُخرى هو خطوة يحاول من خلالها تخفيف كارثية الأزمة الخانقة التي يعيشها ووضعه الاقتصادي المتآكل نتيجة الحظر البحري اليمني على سفنه وشركات الشحن الدولية التي تحاول شحن البضائع إليه».

وفي ختام حديثه يؤكّد زين العابدين عثمان أن القوات المسلحة ذاهبة للتصعيد أكثر وعلى نحو غير مسبوق ضد السفن التي تحاول إمدَاد كيان العدوّ الإسرائيلي، وخرق قرار الحظر؛ فالجهد سيركز في هذه المرحلة على تطوير القدرات والأساليب التكتيكة والاستراتيجية؛ بما يعزز من قوة العمليات الهجومية وتأثيرها والارتقاء بها لتكون كافية لتدمير السفن وإغراقها بالكامل، سواء في البحر الأحمر أو العربي والمحيط الهندي.

محاولات فاشلة.. صنعاء قادرة على اختراق كُلّ الحصون:

وبشأن دلالة البيان الخاص للقوات المسلحة، وتحذير شركات النقل البحري من شراء أصول وممتلكات شركات النقل البحري الإسرائيلية، يتحدث الخبير العسكري العميد مجيب شمسان بقوله: إن «كيان العدوّ الصهيوني يلجأ إلى وسائل أُخرى سبق وأن قام بها وفشل، وما التمويه أو تغيير البيانات أو تغيير الملكية لسفن العدوّ أو شركاته، إلا محاولة فاشلة أمام قدرات اليمن الاستخباراتية التي تخترق كُلّ حصون العدوّ وجُدُرِه».

ويضيف العميد شمسان في حديث خاص لـ «المسيرة» أن «بيان القوات المسلحة الخاص والذي كان مختلفًا إلى حَدٍّ ما، وتحدث عن عمليات التحايل، ومحاولات نقل الملكية لشركات شحن البحرية تابعة للكيان الصهيوني أو سفن تابعة للكيان إلى شركات أُخرى، يؤكّد أن لدى صنعاء معلوماتٍ استخباراتيةً كافيةً بالجهات التي لها علاقة بشراء هذه الشركات أو تغيير ملكية هذه الشركات أو السفن التابعة للكيان الصهيوني، وبهذا أرادت صنعاءُ أن ترسل رسالةً واضحة لتلك الأطراف، سواءٌ أكانت قريبة أو بعيدة أو من الدول الأجنبية الغربية أو من الدول العربية التي بات اليوم تخدمُ الكيان الصهيوني بشكل مباشر».

ويزيد شمسان بالقول: «بالتالي رسائل صنعاء كانت واضحة بأننا لم نتهاون في مسألة التعامل مع سفن الكيان الصهيوني أو الشركات التابعة له، سواء باعها أو نقل ملكياتها، وسيتم التعامل مع تلك السفن؛ باعتبَارها سفنًا معادية تابعة للكيان وسيتم استهدافها».

وفيما يتعلق بالحديث عن أضرار العمليات اليمنية على النقل البحري الصهيوني، يؤكّد شمسان أن «هناك الكثير من التحَرّكات التشويهية، فيما يتعلق بالتشويه بالعمليات اليمنية ومحاولة خلط الأورق، خُصُوصًا بعد التصريحات الصادرة عن جهات مصرية، ولكن صنعاء تثبت دائمًا بأنها تسبق العدوّ بخطوات، سواء من حَيثُ العمل الاستخباراتي والمعلومة التي تشكل ركيزة أَسَاسية من حَيثُ العمل لعسكري أو في تنفيذ العمليات في الميدان».

ويستطرد بالقول: «كما نجحت صنعاء في كسر الوسائل التي حاول العدوّ سابقًا من خلالها التمويهَ وإغلاق أجهزة التعارف، ورفع أعلام دول أُخرى، والوصول إلى حقيقة تلك السفن وملكيتها ووجهتها، فَإنَّ القوات المسلحة اليوم قادرة على التعامل مع أية وسيلة من الوسائل التي يحاول العدوّ استخدامها، وكذلك قادرة على التعامل مع أية قوة في العالم، وما يؤكّد ذلك إزاحة السفن الحربية الأمريكية والبريطانية والأُورُوبية، وإصابة اليمن أهدافها بدقة عالية».

ويختتم الخبير العسكري العميد مجيب شمسان، حديثه لـ «المسيرة» بالقول: إن «الرسائل العسكرية لقواتنا المسلحة، اليوم مختلفة تمامًا، على اعتبار أن قواتنا المسلحة وصلت إلى مرحلة متقدمة من التصعيد ضد العدوّ، وبالتالي فَإنَّه بعد هذا البيان لم تكن هناك تحذيرات نارية لسفن تحاول انتهاك الحظر، بل سيكون هناك استهداف مباشر، ويكون أكثر تأثيرًا على تلك السفن التي تحاول انتهاك قرار الحظر الذي تفرضُه صنعاء على العدوّ الصهيوني».

السعوديّة تعيد تدوير «الإصلاح».. عملاء حسب الطلب

المسيرة : هاني أحمد علي:

أعادت السعوديّةُ تدويرَ حزب «الإصلاح» المرتزِق من جديد بعد سنوات من إقصائه وتهميشه واتّهامه بالإرهاب ووقوفه وراء إطالة الحرب في اليمن وتوجيه ضربات عسكرية انتقامية ضده؛ للتخلص منه بعد أن قدم كُلّ الخدمات للخارج؛ الأمر الذي يؤكّد حاجة الرياض المُستمرّة لجماعة «الإخوان» في المرحلة المقبلة لضرب ما يسمى «المجلس الانتقالي» وبقية الفصائل المحسوبة على الاحتلال الإماراتي؛ وهو الأمر الذي يؤكّد أن حزب «الإصلاح» مُجَرّد أدَاة خاضعة تستخدمُها دولُ العدوان في الوقت الذي تريد.

عودةُ «الإصلاح» إلى الحياة مرة أُخرى، جاءت من باب السياسة، حَيثُ شهدت مدينةُ عدنَ المحتلّة، الثلاثاء، إشهارَ ما يسمى (التكتل الوطني للأحزاب والمكونات السياسية)، برئاسة المرتزِق أحمد عبيد بن دغر، وسط مقاطعة ما يسمى «المجلس الانتقالي»، ومشاركة منتحلي صفات حزبية للمكونات السياسية الوطنية المناهضة للعدوان السعوديّ الإماراتي.

التكتل السياسي الجديد، الذي تم إشهاره في عدن المحتلّة -بحضور رئيس حكومة المرتزِقة أحمد بن مبارك، ودبلوماسيين غربيين وممثلين عن سفارات الدول الأجنبية- يحظى بدعم مباشر من الولايات المتحدة عبر أذرعها الاستخباراتية في الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والمعهد الديمقراطي الأمريكي، إلى جانب دعم السعوديّة، كما أنه يأتي بعد سلسلة من اللقاءات المشبوهة في أمريكا والعاصمة الأردنية عَمَّان والرياض، تمخَّضت عن تشكيل تكتل يضُمُّ 22 مرتزِقًا ممثلين عن أحزاب معظمُها مناهضة للعدوان تم تجزئتُها بأهواء الرياض، كما أن غالبيتها كيانات مفرَّخة وأُخرى منشقَّة، لعب حزبُ «الإصلاح» دورًا كَبيرًا في تشكيلها.

ويهدفُ التكتلُ الجديدُ الذي أعلن اتِّخاذَ مدينة عدن مقرًّا رئيسًا له والبدءَ بفتح فروع أُخرى في بقية المحافظات المحتلّة، إلى إعادة تشكيل الخارطة السياسية في مناطق سيطرة تحالف العدوان والاحتلال، لصالح المملكة السعوديّة، وإنهاء نفوذ وسيطرة الاحتلال الإماراتي وما يسمى المجلس الانتقالي على عدن وبقية المناطق الجنوبية والشرقية؛ وهو الأمر الذي ينذر بجولة صراعات طويلة قادمة بين دول العدوان.

إجهاض مبكر:

لم تمر سوى ساعات قليلة على إشهار التكتل الذي يسيطرُ حزبُ «الإصلاح» عليه بدعم أمريكي سعوديّ، حتى سارعت مكوناتٌ وقوىً سياسيةٌ في المحافظات الجنوبية، الثلاثاء، إلى إعلان انسحابها ورفضِها الانخراطَ فيه.

ومن أبرز المكونات المنسحبة، «مجلسُ الحراك الجنوبي» الذي نفى، الثلاثاء، مشاركتَه في اللقاءات التي عُقدت مؤخّرًا، إضافة إلى إصدار ما يسمى «مؤتمر حضرموت الجامع» بيانًا نفَى فيه مشاركتَه بأية تكتلات يمنية، أكانت شمالية أو جنوبية، إضافة إلى «المؤتمر الشعبي العام» الذي نفى المشاركة في أية تكتلات مع من وصفهم بـ «المرتزِقة» وفق ما نشره موقعه الرسمي، وأن الذي انتحل صفةً قياديةً في الحزب هم من المجموعة المرتزِقة القابعة في فنادق الرياض وأبو ظبي والقاهرة.

وكانت أسماء هذه الأحزاب وردت ضمنَ القائمة الموقَّعة على حفل إشهار ما يسمى بالأحزاب الوطنية التي يقودها «الإصلاح» بدعم أمريكي في مدينة عدن المحتلّة، بالإضافة إلى ما يسمى المجلس الانتقالي الذي أكّد في وقت سابق مقاطعتَه بشكل كامل للتكتل وعدَمَ الاعتراف به.

ردَّةُ فعل موازية من الاحتلال الإماراتي:

في السياق، هدّد ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للاحتلال الإماراتي، الذي يسيطر على عدنَ المحتلّة، الثلاثاء، باستهداف المرتزِق أحمد عبيد بن دغر، الذي تم تنصيبُه رئيسًا لما يسمى بالتكتل الوطني للأحزاب الوطنية، بقيادة حزب «الإصلاح».

وشن القياديُّ في «الانتقالي» المرتزِق نزار هيثم، الثلاثاء، هجومًا عنيفًا وغيرَ مسبوق ضد بن دغر، واصفًا إياه بالفاسد وبائع الوطن.

وقال المرتزِق هيثم في تصريحات صحفية: إن «الشعوبَ التي تعاني من فساد أمثال بن دغر لن تقفَ صامتةً إلى الأبد»، متوعِّدًا بمحاسبته «كخائن ومتآمر ولن تنفعَه الحمايةُ الخارجية»، فيما يتناسى المرتزِق هيثم أنه وقيادات «الانتقالي» في عِداد المرتزِقة وبائعي الأوطان.

تصريحاتُ القيادي في الانتقالي المرتزِق نزار هيثم، حملت في مضمونها رسالةَ تهديد مباشرة للمرتزِق بن دغر وإعلان صريح بتصفيته، كما أنها تشيرُ إلى أن الانتقالي يتجه إلى تفعيل ورقة الاغتيالات ضد المرتزِقة والعملاء المحسوبين على السعوديّة الذين يتواجدون في مدينة عدنَ المحتلّة، المعقل الرئيسي لمرتزِقة الاحتلال الإماراتي؛ وهو ما ينذر بنشوب صراعات واسعة بين دول العدوان عبر الأدوات المرتزِقة، في حين أن هذه الصراعات تتم وسطَ تجاهل دول العدوان وأدواتها لمعاناة المواطنين في عدنَ والمحافظات والمناطق المحتلّة الذين يواجهون متاعِبَ معيشيةً كبيرةً على وَقْع الفساد الحاصل وانهيار «العُملة» بعد أن وصل الدولارُ إلى أكثرَ من 2000 «ريال».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

مراهنات على نجاح حكومة التغيير والبناء..

وزارةُ الخدمة المدنية والتطوير الإداري أُنموذجًا

المسيرة : د. محمد قاسم علي العاقل

نتابعُ ما حصل لبعضِ قِيادةِ حُكومةِ المرتزِقة، من صِراعِ الفِسادِ بين مدير مكتب رئيس الوزراء والأمين العام للمجلس، وهو صراعٌ وبلطجةٌ يندى لها الجبينُ، وحَدِّثْ ولا حَـــرَجَ عن رئيس الوزراء وأعضاء الحكومة، وكذلك ما يسـمى «مجلس القيادة» الذين فسادُهم يزكم الأنوف وارتهانُهم وتعييبُهـــم وتســـييرُهم من القـــوى الخارجية المعادية لليمن.

وبالمقارنـــة مع حكومـــة التغيـــير والبناء ببرنامجهـــا المختصر والعمـــلي، ونزاهة معظم أعضائهـــا -إن لم يكن كاملهـــا- نجد أن تعيين الحكومة خضع لمعاييرَ دقيقةٍ تستلزمُها الولاية، وتحمل أعباء مسؤولياتها كما ينبغي؛ لأَنَّ الولاية بمثابة الأمانة التي تتطلب من متوليها أن يخلص للعمل على تأديتها؛ فهو مسؤولٌ عنها ومحاسَبٌ على أدائها وتحمل مســـؤوليتها في الدنيا والآخرة؛ فمَن قَـــصَّرَ في ذلك فهو معاقَبٌ، ومن أوفى بحقها فهو مثابٌ وقد أفلح.

والعلم والفقه والورع والمؤهَّل والتقوى، لا تكون مسؤولياتها كافية لوحدها ولا تمثل الصفات أو الشروط الكافية للتولية ولتحمل المسؤولية، إنما لا بُـدَّ من توفر شروط ومواصفات أُخرى مضافة لتلك المواصفات، مثل: المقدرة والكفاية وحُســـن التدبر لأمور الدنيا والتصرف الســـليم والقدرة على حســـم المواقف ومعالجة المشكلات الحياتية للمواطنين، وغير ذلك.

إن التولية أمانـــة ونيابة ووكالة، وهي ولايات المســـؤوليات والمهام، والمســـؤولية ملازمة لكل صفة منها، التي تتطلب القـــدرة والقوة، بحيث كُـلّ من لا يؤدي مسؤوليته على أَسَاس من هذه الاعتبارات سينالُهُ الخزيُ والندمُ في الدنيا والآخرة.

والتفريطُ بالأمانة مجلَبَـــةٌ للخلل والفوضى، خَاصَّةً إســـنادَ الولايات إلى غير الأكفاء؛ لذا كان الواجب يُحتِّمُ على قائد المسيرة القرآنية أن يتأنَّى بتعيين أصلح الموجودين، واقتران التولية بالقوة والعـــزم (وقد فعل ذلك)، والقـــوة تعني: القدرة الراجحة إلى شجاعة القلب والخبرة والعلم والعمل بالعدل والإصرار على تنفيذ توجيهات قائد المسيرة بالاحتكام إلى الشريعة الإسلامية وعدم مخالفتها، واقتران التولية بالقوة والعـــزم والإرادَة والإدارة الحكيمة التي تتطلب الكفاءة والفاعلية، وتكون هنا القوة معبرة عن الإحاطة الشاملة لمتطلبات أداء المهام بخبرة واحتراف دقيق شامل لمتطلبات الأداء الوظيفـــي الرفيـــع، المعبر عـــن مصالح المواطنين وتسهيل معاملاتهم؛ إعمالًا لقاعدة أن: «التولية تكليف وليست تشريفًا»، وفي كُـــلّ هذا تزكية واضحة في اعتبار الدافع الديني والأخلاقي، من أقوى الدوافع الداخلية العميقة التي تســـتند إلى القيم المعنوية بأكثرَ مما تســـتند إلى الحوافز والدوافـــع المادية؛ إذ تتم الأعمـــالُ وتؤدَّى المهامُّ بإتقان وتبصُّـــــر وقدرة، تفوق درجة الاندفاع والاتقـــان المترتبة على أي مؤثـــر آخر، كالأجور والرضا.

من هذا يُفهَمُ، أن الولاية محطٌّ للمحاســـبة، ومحكٌّ لكشف التأســـف والندم حيال التصرفات المستبدة، وإنها سبب إقامة العقاب عند التفريط في أدائها؛ إذ إن العدل والإنصاف أَسَاس قيامها في إنفاذ الحقوق والواجبات دون مجاراة أو محاباة.

إن عمليةَ التوظيفِ تخضعُ لسلســـلةِ خطوات وإجراءات فنية يتـــم على ضوئها اختيار الموظف وتعيينه وإحلاله في الوظيفة العامة تبعًا وتطبيقًا لشعار «الرجل المناســـب في المكان المناسب»، مع مراعاة أن الشـــعار ينقصه أن يكون المناســـب من جميـــع النواحي وأن يجمـــع العلم والخِبرة وأخلاقيـــات المهنة ونظافة اليد واللســـان، وَإِذَا تفاوتت هذه الإجراءات عند إدارات بعض الدول، فذلـــك راجـــع إلى ضرورة التكيف في الوســـائل المعتمـــدة، مع الظـــروف والإمْكَانيـــات البيئية والبشرية المحيطة بها.

ومن هذه المفاهيم في تولي المناصب القيادية في الدولة، تم التقاط موجهات ومحدّدات تشـــكيل حكومة التغيير والبنـــاء، وتوافق برنامجها مع الرؤية الوطنيـــة لبناء الدولـــة اليمنية الحديثة 2030، ومـــع مضامـــين تعليمات قائـــد الثورة المباركـــة أثناء لقائـــه برئيس ونـــواب ووزراء الحكومة، والتي بدأها بعنـــوان حكومة التغيير والبناء بأن قال: «أهميّة إدراك أن هذه الحكومة تأتي في ظروف حسَّاســـة جِـــدًّا واستثنائية، ولمهمة ودور في جانبها يختلف عن كُـــلّ ما قد مضى، وأن الشـــعب ينتظرُ ماذا ستقدِّمُ له هذه الحكومة، وكذلك الأعـــداء من جانبهم يتربَّصون بها، وأهميّة استيعاب مفهوم «التغيير والبناء»؛ إذ إن التغيير عنوان مهم جِـــدًّا، وهو يبدأ من داخل النفوس، كما قال اللـــه تعالى: «إِنَّ اللهَ لا يُغَيِّرُ مَا بقومٍ حتى يغيِّروا مَا بأنفســـهم»، وإنّ الله هو الذي يتدخل بناءً على ذلك ويغـــيِّرُ أحوال العباد، وكذلـــك عنوان البناء مهم جِـــدًّا؛ بناءً على ذلك، فالعون للحكومة يبين ما هو منوط بها من مهام ومسؤوليات جسيمة».

وبعـــد ذلك وجَّـــهَ بتوصيات مهمـــة للتنفيذ، وهي توصيـــات تتعلق فيما بين الإنســـان وبين الله -سبحانه وتعالى- «9 توصيات»، وتوصيات تتعلق بالجانب العملي «14 توصية»، واختتم ذلك بتوصيات عامة «7 توصيات».

«وعلى طريق التغيير الجـــذري الذي يجب أن يترافق معه توجّـــه شـــعبي وتحَرّك فاعل؛ مِن أجلِ تغيير هـــذا الواقع؛ لأَنَّ تغييره يتطلب تحَرّكًا شـــاملًا من الجميع وتغييرًا يبـــدأ من الأنفس»، وهذا التوجيه من السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- كان عشـــية ذكرى المولد النبوي الشريف 1445هـ.

ومن خلال المشاهدة والتتبع فَـــإِنَّ الحكومة رغم قصر توليها لمهامها؛ أنجزت الشيء الكثير، وكنموذج لذلـــك وزارة الخدمة المدنية والتطوير الإداري التي أنجزت وعملت على هيكلة حكومية مرنة وذات كفاءة مصممة حول أولويات التغيير والبناء، وتمْتثِل إلى أســـس الحوكمة الرشـــيدة وتعزز الشفافية والمســـاءلة، والوصول إلى بنية تنظيميـــة وهيكلـــة حكومية مصغَّـــرة، وغير معقَّـــدة، ومتكاملة، وذات كفـــاءة، ومحورها خدمة المواطن، ومستعينة بالموجهات الأَسَاسية لحكومـــة التغيير والبناء؛ وقـــد أسرعت بإعادة هيكلـــة معظم الوزارات والأجهـــزة الحكومية، وهو عملٌ روتينـــي للوزارة، إلا أنـــه يتميَّزُ عن ســـابقيه باتّفاقه مع المبـــادئ الإدارية الحديثة في إعادة اختراع الحكومة وهندســـتها، وبهياكلَ مصغَّرة ومفهومة وإمْكَانية تنفيذها على أرض الواقع، والأهم من ذلك وجود قيادة شابة مؤمنة بالتغيير والبنـــاء ممثلة بالوزير ونائبه، المؤمنَينِ بأن إنشـــاء وزارة الخدمة والتطوير الإداري من خلال إحداث تحوّل جذري في دور ديوان الوزارة لتصبح خليـــة نحل تعمل؛ فقد شـــاهدتُ نائبَ الوزير يقابل المواطنين كُـــلّ يوم في إدارة خدمة الجمهور ومعه طاقمه من المُديرين والمختصين، ويعمل جاهدًا على حَـلّ المشاكل بروح مسؤولة متجاوزًا الروتـــين والبيروقراطية، وكذلك يفعل الوزير كما سمعت، وهما يعملان بروح الفريق الواحد، ومتجاوزين الحاقدين ومرضى النفوس الذين هدفهم عرقلة عملية التغيير والبناء، ولكن هيهات؛ فروح القيادة الشابة وطموحها تتجاوز أية عقبـــات وعراقيل، وهـــذا رهاننا على نجاح عملية التغيير والبناء؛ الذي تراهن عليه القيادة السياســـية في البلاد، وحكومـــة التغيير والبناء تحت المجهـــر بالمتابعة والتقييـــم، وليس هناك عذر لمن يفشل في تحقيق النجاح المنشود للتغيير الجذري والـــذي بدأ بهذه الحكومـــة، ونجاحها ســـيجعل عجلة إعادة اختراع الحكومة والتغيير الجذري شـــعلته تتقد، ولن تنطفئ هذه الشعلة إلَّا بتحقيـــق جميع التوجّـــهات الفكرية لقائد المســـيرة القرآنية، بإخراج اليمـــن إلى بر الأمان، مســـتفيدين من الحكومات السابقة متوشحين بنجاحها ومتجنبين ســـلبياتها بخيال واســـع لعمليات التغيير الجذري، الذي بدأ دون استئثار واســـتبداد، ودون تحيزات مؤثرة في ســـياقات التولية وضوابطها، وبعيدًا عن التخبط بمقاصد الأمـــور؛ فالتولية تمثل عمـــلًا عباديًّا وجهاديًّا وأخلاقيًّا.

وفي الأخير فَـــإِنَّ الحكومةَ غيرُ محصَّنَةٍ من الرقابة والتقييم والمســـاءلة، وتباشـــيرُ التفاؤل ومؤشراتُـــه كنموذج نجاح مشـــاهَدٍ جاءت من وزارة الخدمـــة المدنية والتَّطوير الإداري، وأتمنى على من يشكك في مصداقية هذه الخاطِرة أن يزورَ خدمة الجمهور في الوزارة وسـيرى بأُمِّ عينَيه ما لم أستطِعْ نقلَه في هذه العجالة.

جريمة إبادة بعباءة حرب

د/ عبد الرحمن المختار

تكلَّفَت القوى الاستعماريةُ الصهيوغربيةُ، وتصنَّعت كَثيرًا في توصيف الحالة في قطاع غزةَ بأنها حالةُ حرب؛ لتستمرَّ بعباءتِها ولأكثرَ من عام في اقتراف أفعال أبشع جريمة إبادة جماعية على مَرِّ التاريخ، وأسبغت هذه القوى وصفَ الحرب على امتداداتِ الجريمة إلى الضفة الغربية والضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت وكل لبنان، وإلى سوريا واليمن وإيران، وروَّجَت القوى الاستعماريةُ الإجرامية الصهيوغربية لحالة الحرب، ولا تزال تروِّجُ لها دونما اكتراث بقواعد القانون الدولي، التي حدّدت بكل وضوح مفهوم حالة الحرب وأطرافها؛ لتمييزها عن غيرها من الوقائع التي تختلفُ عنها تمامًا من حَيثُ التبعات والمسؤوليات بالنسبة لأطرافها أو لغيرهم؛ فالمادة (2) من اتّفاقية جنيف الأولى لسنة 1949م نصت على أن (... تنطبقُ هذه الاتّفاقيةُ في حالة الحرب المعلَنة أو أيِّ اشتباك مسلَّح آخَرَ ينشبُ بين طرفَينِ أو أكثرَ من الأطراف السامية المتعاقدة، حتى لو لم يعترفْ أحدُها بحالةِ الحرب).

هذا النصُّ يحدِّدُ بشكل واضح أن الأطرافَ في حالة الحرب لا بُدَّ أن يكونوا دُوَلًا مستقلةً ذاتِ سيادة (بين طرفَينِ أو أكثرَ من الأطراف السامية المتعاقدة) ليمكِنَ وَصْفُ الحالة بأنها حالةُ حربٍ؛ بمعنى أن تكونَ هذه الدولُ الأطرافُ في الحرب الموصوفة بأنها (سامية) أطرافًا متعاقدةً أو موقِّعةً على الاتّفاقية الدولية، وقد لا يكونُ أحدُ أطراف الحرب طرفًا في الاتّفاقية؛ فهل معنى ذلك أن تتنصَّلَ الدولةُ الطرفُ فيها من التزاماتها القانونية؟ هذه الحالةُ ورد التأكيدُ عليها في الفقرة الثانية من المادة السابقة التي نصت على أنه (وإذا لم تكن إحدى دول النزاع طرفًا في هذه الاتّفاقية؛ فَإنَّ دول النزاع الأطراف فيها تبقى مع ذلك ملتزمة بها في علاقاتها المتبادلة، كما أنها تلتزم بالاتّفاقية إزاء الدولة المذكورة إذَا قبلت هذه الأخيرة أحكامَ الاتّفاقية وطبَّقتها).

ويوجب نص هذه الفقرة على الدولة أو الدول الطرف في النزاع وفي الاتّفاقية، الإلتزامَ بأحكامها في مواجهة الدولة الأُخرى الطرف في الحرب إذَا ما قبلت الالتزام بأحكام الاتّفاقية، والواضح من خلال نَصَّي الفقرتين الأولى والثانية من المادة السابقة أن وصف النزاع المسلح -بين طرفين أو أكثر- بأنه حالة حرب لا يصح إلا إذَا كان طرفاه دولًا مستقلة ذات سيادة، سواءٌ أكانت هذه الدول جميعها أطرافًا في اتّفاقية جنيف أو كان أحد أطراف النزاع المسلح طرفًا في الاتّفاقية، ولم يكن الطرف الآخر طرفًا فيها؛ فَإنَّ ذلك لا يعفي الدولةَ أو الدولَ الطرفَ في الاتّفاقية من الالتزام بأحكامها، في مقابل التزام الطرف الآخر في الحرب وغير الطرف في الاتّفاقية الالتزام بأحكامها، لكن ما هي الالتزامات الواردة في اتّفاقية جنيف الأولى لسنة 1949م التي يتوجب على الدول الأطراف في الحرب والأطراف في الاتّفاقية الالتزام بها؟

وردت هذه الالتزاماتُ في عدد من موادِّ الاتّفاقية ومنها ما ورد في الفقرة الأولى من المادة (19) من الاتّفاقية ونصه: (لا يجوزُ بأي حال الهجومُ على المنشآت الثابتة والوحدات المتحَرّكة التابعة للخدمات الطبية، بل تُحترَمُ وتُحمَى في جميع الأوقات بواسطة أطراف النزاع. وفي حالة سقوطها في أيدي الطرف الخصم، يمكن لأفرادها مواصلة واجباتهم ما دامت الدولة الآسرة لا تقدم من جانبها العناية اللازمة للجرحى والمرضى الموجودين في هذه المنشآت والوحدات).

ومن هذا النص يتضح أنه يتوجب على الدول الأطراف في النزاع المسلح الموصوف بأنه حرب لقيامه بين دولتين أو عدد من الدول المستقلة ذات السيادة، سواءٌ أكانت جميعُها أعضاءً في الاتّفاقية أو بعضها أو لم تكن كذلك، عليها واجب الالتزام بعدم مهاجمة المنشآت الطبية التابعة للطرف الآخر، سواءٌ أكانت هذه المنشآت ثابتة أو متحَرّكة؛ فواجب الدول الأطراف في الحرب حماية هذه المنشآت في جميع الأوقات، واحترام العاملين فيها، حتى في الأحوال التي تصبح فيها هذه المنشآت تحت سيطرة الطرف الآخر في الحرب؛ فالأصل -وَفقًا لمقتضى هذا النص- أن تستمر في العمل وتقدم خدماتها للجرحى، خُصُوصًا في الحالة التي لا تقدم فيها الدولة الخصم العناية للجرحى والمرضى المتواجدين في هذه المنشآت، وأوجبت الفقرة الثانية من هذه المادة على الدول الأطراف في الحرب بذل أقصى جهودها لتجنيب هذه المنشآت خطر الهجمات على الأهداف الحربية، وذلك بنصها التالي: (وعلى السلطات المختصة أن تتحقّق من أن المنشآت والوحدات الطبية المذكورة أعلاه تقع بمنأى عن أي خطر تسببه الهجمات على الأهداف الحربية) ونصت المادة (24) من هذه الاتّفاقية على أن (يجب -في جميع الأحوال- احترام وحماية أفراد الخدمات الطبية المشتغلين بصفة كلية في البحث عن الجرحى والمرضى

←

أَو جمعهم أَو نقلهم أَو معالجتهم، أَو في الوقاية من الأمراض، والموظفين المشتغلين بصفة كلية في إدارة الوحدات والمنشآت الطبية، وكذلك رجال الدين الملحقين بالقوات المسلحة).

ولا يقتصر التزام الدول الأطراف في الحرب بما ورد في الاتّفاقية من حماية للمنشآت الطبية القائمة، بل إن هذه الاتّفاقية -مراعاة للجانب الإنساني- أضافت التزامات أُخرى على عاتق الدول الأطراف في الحرب كما ورد ذلك في المادة (23) من الاتّفاقية بنصها على أنه (يجوز للأطراف السامية المتعاقدة في وقت السلم، ولأطراف النزاع بعد نشوب الأعمال العدائية، أن تنشئ في أراضيها، أَو في الأراضي المحتلّة إذَا دعت الحاجة، مناطقَ ومواقعَ استشفاء منظَّمةً بكيفيةٍ تسمحُ بحماية الجرحى والمرضى من أضرار الحرب، وكذلك حماية الأفراد المكلَّفين بتنظيم وإدارة هذه المناطق والمواقع وبالعناية بالأشخاص المجمَّعين فيها).

وإذا ما قَبِلْنَا جدلًا بمنطق القوى الاستعمارية الصهيوغربية بأن الحالة القائمة في غزة حالة حرب، وقيَّمنا مدى التزام هذه القوى بما أوجبته عليها الاتّفاقية من التزامات قانونية تجاه المنشآت الطبية الثابتة أَو المتحَرّكة، لوجدنا أن هذه القوى التي روَّجت لحالة الحرب، قد انتهكت ولا تزال تنتهكُ الالتزامات الواردة في الاتّفاقية بشكل صارخ؛ فهي لم تحمِ هذه المنشآتِ ولم تحترم العاملينَ فيها، حَيثُ كانت هدفًا لهجماتها الجوية المباشرة وقصفِها واقتحامها بمدرعاتها، واعتقال وتعذيب وقتل العاملين فيها، وإبادة جميع من تُقدَّمُ لهم الرعاية الطبية ولم تستثنِ حتى الأطفالَ الخُدَّجَ في حاضناتهم!

ويعد سلوك القوى الاستعمارية الصهيوغربية -في مواجهة المنشآت الطبية والعاملين فيها والمتلقين للعناية الطبية من جانبها- تجسيدًا لمدى انحطاط هذه القوى وسقوطها القيمي والأخلاقي والإنساني، ولم تقتصر الحماية التي وفَّرتها اتّفاقية جنيف على المنشآت الطبية المدنية والعاملين فيها ومن يتلقون العناية من الجرحى والمرضى، بل شملت هذه الحماية الطواقم العسكرية المعدة والمدرَّبة للقيام بالمهام الإسعافية، حَيثُ نصت المادة (25) منها على أنه (يجب بالمثل احترام وحماية أفراد القوات المسلحة الذين يدرَّبون خصيصًا لاستخدامهم عند الحاجة كممرضين أَو حاملين مساعدين لنقالات المرضى في البحث عن الجرحى والمرضى أَو جمعهم أَو نقلهم أَو معالجتهم، وذلك إذَا كانوا يؤدُّون هذه المهامَّ في الوقت الذي يقعُ فيه احتكاكٌ مع العدوّ أَو عندما يقعون تحت سلطته)، وألزمت الفقراتُ الثلاثُ من المادة (35) من هذه الاتّفاقية الدولَ الأطرافَ بعدد من الواجبات تتعلق بوسائل النقل الطبية المتحَرّكة وحالات وقوعها في يد الطرف الآخر في الحرب فنصت على أنه (يجب احترام وحماية وسائل نقل الجرحى والمرضى أَو المهمات الطبية شأنُها شأنُ الوحدات الطبية المتحَرّكة.

وفي حالة وقوع هذه الوسائل أَو المركبات في قبضة الطرف الخصم، فَإنَّها تخضعُ لقوانين الحرب؛ شريطةَ أن يتكفل طرف النزاع الذي يأسرُها بالعناية بالجرحى والمرضى الموجودين فيها في جميع الحالات.

ويخضع الأفراد المدنيون الذين يحصل عليهم، وجميع وسائل النقل التي يحصلُ عليها عن طريق الاستيلاء، لقواعد القانون الدولي العامة).

وَإذَا كانت القوى الاستعمارية الصهيوغربية -بسلوكها المنحط المتجرد من أبسط القيم الإنسانية- قد استهدفت المنشآت الطبية المدنية والعاملين فيها والمرضى والجرحى المتلقين للعناية من جانبها، ولم تستثنِ حتى الأطفالَ الخُدَّجَ -كما ذكرنا آنفًا- وحوَّلت بنيانها إلى ركام وساحاتها إلى مقابرَ جماعية لمن فيها من العاملين والجرحى والمرضى، فكيف يمكن أن يكون تعاملها مع الطواقم الطبية العسكرية من الممرضين والمسعفين للجرحى من العسكريين؟ وهي التي استهدفت سيارات الإسعاف والطواقم الطبية المدنية وهي تؤدي واجبها في انتشال الضحايا من بين الأنقاض من النساء والأطفال وكبار السن، فكيف سيكون تعاملها مع الطواقم الطبية العسكرية؟

والقوى الاستعمارية الغربية وهي تروج على مدى أكثر من عام كامل لما جرى ويجري في قطاع غزة بأنه حالة حرب، تجاهلت تمامًا أن لحالة الحرب واجباتٍ يقعُ على عاتق الدول الأطراف فيها الالتزامُ بها، وقواعد يتوجب على هذه الدول احترامُها وعدمُ انتهاكها، حَيثُ نصت المادة (49) من الاتّفاقية على أنه (تتعهد الأطراف السامية المتعاقدة بأن تتخذ أي إجراء تشريعي يلزم لفرض عقوبات جزائية فعَّالة على الأشخاص الذين يقترفون أَو يأمرون باقتراف إحدى المخالفات الجسيمة لهذه الاتّفاقية، المبينة...)، وتفترض هذه المادة أن اقترافَ المخالفات يتم بصورة فردية من جانب من يقترفونها من الأفراد أَو من يأمرون باقترافها من القيادات العسكرية؛ ففي هذه الحالة يتوجَّبُ على الدولة الطرف في الحرب سَنُّ القوانين التي تفرِضُ العقوبات الجنائية على مقترفي المخالفات أَو الآمرين باقترافها، ويبدو أنه لم يكن واردًا بذهنية من صاغوا اتّفاقية جنيف الأولى سنة 1949، قبل خمس وسبعين سنة أن يتجاوز مستوى الإجرام الأفراد ليصبح في الوقت الراهن سلوكًا ممنهجًا من جانب الدول الموقِّعة على الاتّفاقية والمتعهِّدة باحترامها وتنفيذ أحكامها وفرض العقوبات على من يخالفها من أفراد قواتِها العسكرية! لكنه الانحطاط الأخلاقي والسقوط القيمي والإنساني للقوى الاستعمارية الصهيوغربية!

وقد تضمَّنت المادة (50) من هذه الاتّفاقية المخالفاتِ التي يتوجب على الدول الأطراف في الحرب معاقبةُ مقترفيها والآمرين باقترافها من ضباط وأفراد قواتها العسكرية في حال كانت تلك التصرفات فرديةً، وذلك بنصها على أن (المخالفاتِ الجسيمة التي تشير إليها المادة السابقة هي التي تتضمَّنُ أحدَ الأفعال التالية إذَا اقتُرفت ضد أشخاص محميين أَو ممتلكات محمية بالاتّفاقية: القتل العمد، التعذيب أَو المعاملة اللاإنسانية، بما في ذلك التجارب الخَاصَّة بعلم الحياة، تعمد إحداث آلام شديدة أَو الإضرار الخطير بالسلامة البدنية أَو بالصحة، تدمير الممتلكات أَو الاستيلاء عليها على نطاق واسع لا تبرّره الضروراتُ الحربية، وبطريقة غير مشروعة وتعسفية).

وكل ما ورد في هذه المادة من تعداد للمخالفات الجسيمة المتمثلة في القتل العمد والتعذيب والمعاملة غير الإنسانية ونزع وسلخ جلود الأفراد والأعضاء البشرية والاحتفاظ بها في بنوك مخصَّصة لذلك، والمتاجَرة بها، وما أحدثه للأفراد من آلام شديدة وأضرار بصحتهم وسلامتهم البدنية، وتدمير لممتلكاتهم بطريقة تعسفية، كُلُّ هذه الجرائم لا يقترفُها ضباطٌ وأفرادٌ تابعون للقوى الاستعمارية الصهيوغربية، بل تقترفها هذه القوى ذاتها بشكل مقصود ومتعمد وممنهج ومخطّط له مسبقًا؛ بهَدفِ تحقيق غايات استعمارية، تحللت هذه القوى في سبيل تحقيقها من كُلّ الالتزامات القانونية التي تعهدت سابقًا بالالتزام بها كما ورد في المادة (51) من الاتّفاقية ونصه (لا يجوز لأي طرف متعاقد أن يتحلل أَو يحل طرفًا متعاقدًا آخر من المسؤوليات التي تقع عليه أَو على طرف متعاقد آخر فيما يتعلق بالمخالفات المشار إليها في المادة السابقة)، ولم يقتصر تحلل القوى الاستعمارية الصهيوغربية من التزاماتها القانونية الواردة في هذه الاتّفاقية أَو في غيرها من الوثائق القانونية الدولية، بل إنها تحللت كذلك من كُلّ القيم الأخلاقية والإنسانية الفطرية.

وإذا كانت القوى الاستعماريةُ الصهيوغربية قد تكلَّفت وتصنَّعت كَثيرًا -كما ذكرنا آنفًا- لإسباغ صفة الحرب على ما جرى ويجري في قطاع غزة منذ أكثر من عام وامتداداته إلى الضفة الغربية والضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت وَكل لبنان عُمُومًا، وَإذَا كنا قد أصلنا لحالةِ الحرب بأنها نزاعٌ مسلح أطرافُه دولٌ مستقلة ذات سيادة موصوفة بأنها أطراف (سامية) وفقًا للقانون الدولي وتحديدًا لاتّفاقية جنيف الأولى لسنة 1949م، وَإذَا كانت حالة الحرب توجبُ على الأطراف فيها الالتزامَ بعدد من الالتزامات التي ورد النصُّ عليها في الاتّفاقية، وَإذَا كانت القوى الاستعمارية الصهيوغربية التي استساغت الترويجَ لحالة غزة وامتداداتها بأنها حالة حرب، قد انتهكت بشكل صارخ وسافر كُلَّ ما تعهَّدت به من التزامات نصت عليها الاتّفاقية، وَإذَا كان ما جرى ويجري في غزةَ وامتداداتُه لا ينطبقُ عليه وَصْفُ الحرب بأيةِ حالٍ من الأحوال، وَفقًا لأحكام القانون الدولي، وخُصُوصًا ما أوردناه من نصوص اتّفاقية جنيف الأولى؛ فَإنَّ الحالة في غزة بكل وضوح تمثّلُ جريمةَ إبادة جماعية، ألبستها القوى الاستعمارية الصهيوغربية رداءَ الحرب؛ لتتخلَّصَ هذه القوى الإجرامية من وَصْمَةِ العارِ الأبدية لاقترافها جريمة الإبادة الجماعية؛ ولتتنصَّلَ من المسؤولية القانونية والأخلاقية والإنسانية المترتِّبة على اقترافها لهذه الجريمة.

أفيقوا.. فالندمُ قادمٌ إن تأخّرنا!

أكرم ناصر زيد

في خضـــمِّ هـــذا الصراع، وفي لحظاتٍ مصيريـــة كهـــذه، وفي مفـــترَقِ طرق الأُمَّـــــة، تـــشرق على أمتنـــا العربية والإسلامية لحظاتٌ فاصلة تستدعي منا وقفةً للتأمل العميق واتِّخاذ القرار الحاســـم؛ فما يجري على أرضنا العربية والإسلامية اليوم يتخطّى كُـلَّ حَـدٍّ.

تحَرّكات الأعداء تســـابق الزمـــن، إن العدوَّ المتربص لا يكلّ ولا يملّ والأيادي الخفية ترسم ملامحَ «إسرائيـــل الكبرى»، يحلم بإقامة دولته الواهمة، ويخطط ويدبّر، بينما نجد أنفســـنا، نحن أبناء هـــذه الأرض، ومعظمَ أمتنا تغرق في سباتٍ عميق.

من ذا الذي يقف أمام هذا الزحف الكاســـح؟ إنهم أبطال غزة، صانعو العزة، وأسود فلسطين الذين يذودون عن كرامة الأُمَّـــــة، ومجاهدو حزب اللـــه في لبنان الذين يثبتون في ســـاحات القتال صامديـــن، يجاهـــدون بعزيمةٍ لا تلين وإرادَة صُلبة لا تنكسر. لولا ثباتهم، لرأينا اليوم أمتنا بأكملها تستغيث، تصرخُ؛ طلبًا للنجدة من جحيم الاحتلال، لرأينـــا الدول العربية تتهاوى، تســـتنجد تحت وطـــأة الكيـــان الغاصب، ولما كان هناك صوتٌ عربـــيٌّ واحدٌ يعلو فوقَ ظلام الطغيان، ولانحنت جباهُنا لجبروت الغزاة دون كلمة اعتراض.

يا أبناءَ العروبة والإســـلام، يا مَن عزّت بكم الحضارة، ألا تســـتفيقون مـــن غفلتكم؟ ألا تدركون ما يدبَّرُ لكم؟ التحَرّك اليوم هو خيارنا، وإلا فســـنجد غدًا مرارةَ النـــدم تأكلنا، وأحزان الخسائر تطوّقنا.

تخيَّلوا لو أن كُـلّ دولة عربية -وعددها 22- وكل دولة مســـلمة -وعددها 49- قدَّمت لواءً واحدًا من جيوشها فقط! أيُّ بأسٍ سيحملون؟ وأي درسٍ سيقدّمونه لمن ظنّ أننا نيام؟

لا تتركوا الأمورَ تتفاقمُ، لا تتركوا الأيّام تنزف حتى يُفـــرَضَ عليكم الذل والمهانة، وتُســـتباحَ الأعراض.

انزعوا رداء الهوان وارفعوا لواءَ العزّة، وليكن لكم صوتٌ واحدٌ قبل أن تجف دموعُ الندم.

والغرب، ها هو يتســـاءل: «أين العرب؟ أين المسلمون؟» ألا يحق لهم سماعُ إجَابَة تليق بنا، وتليق بإسلامنا ودِيننا؟!

الوقت ليس في صالحنا؛ فلنتحَرّك اليوم قبل أن يســـبقَنا الغد، قبلَ أن يأتي يومٌ نعضُّ فيه على أنامل الندم، ونجد أنفســـنا نبكي دمًا على أرضٍ سُـــلِبت، وعزّةٍ أُهدرت، وحقوقٍ نزعت وأُخذت، وكرامةٍ أضاعتها الغفلة.

الانتخاباتُ الأمريكية وصمةُ عار في جبين الإنسانية

ق. حسين محمد المهدي

ممَّا لا ريبَ فيه أنَّ من أَشَـــدِّ النوازل دولةَ الأراذل؛ فرُبَّ شقي تشقى به أُمَّـــة، وَتَعُمُّ به الفتنة، وتكبُرُ به المحنة، وتَشقى به البلاد، ويكثُرُ به الفساد.

الوصولُ إلى السلطة بالكذب والمَيْنِ سبيلُ المفسدين، ودأب الضالين، ومنهج الدجاجلة الهالكين، فتأمل ما أمـــر به رب العالمين: (يا أَيُّهَا الَّذِيـــنَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ).

إن ما تفـــرزه الديمقراطية الصهيونية، وتروج له في الانتخابات الأمريكية، في تنافس المرشـــحين يأباه الذوق الإنساني الســـليم، وتنفر منه عقول المتقين، المتبعين لهدي النبي الصادق الأمين، (وَأَنَّ هذا صِراطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ).

فما نشرته وسائل الإعلام عن كُـلّ واحد من المرشحين للرئاسة الأمريكية تبكي له المروءة، ويندى له الجبين، من الأمور المخجلة التي يلمز بها كُـــلٌّ منهم الآخر، وَمع ذَلك يعقدون لهذه الامور حفلاتٍ ومهرجانات، يمدح كُـــلّ واحد من المرشـــحين نفسَه، ويطعن ويلمز منافسَه وحزبه.

ويستخدمون في دعاياتهم بالدجل والخداع كُـلَّ وسائل إعلامهم المقروءة والمســـموعة والمرئية، ويغرون أصحابَ الأصوات بأنواع من الحيل، ويطمِّعونهم في أمور قد لا يصلون إلى شيء منها.

فيا ترى من ســـينجح في هذه الانتخابات، التي بدأت اليوم تذُقُّ طبولها، وتحصد أصوات الناخبين فيها؟

إن أغلـــب الظن أنه يصـــل إلى مبتغاه، أكثرهم كذبـــاً ومَيْنًا، وأدهاهـــم تلفيقًا وتزويرًا، ممن تـــرى الصهيونية اليهودية فيه تحقيقًا لمآربها، وتأييدًا لما تطمح إليه من الاســـتيلاء على أرض العرب والمسلمين، وسفك دمائهم، واغتصاب أرضهم. ويأبى الله والمؤمنون أن يصلوا إلى مبتغاهم

إن هذه الديمقراطية الشيطانية مهما كبر كيدها وعَمَّ ضرُّها، فَـــإنَّ مصيرها إلى زوال، فهي كالزبد يذهب جفاء، (فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفاءً وَأَمَّا ما يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأرض كَذلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ).

أما السلطة في الدولة الإسلامية فهي التي تسعى لإظهـــارِ الحـــق وإقامته، وحماية حقـــوق الناس وحرياتهـــم؛ فالوصول إليها ليـــس طريقه الدجل والكذب على الناس.

الإسلام لا يفرِّقُ بين الدين كعبادة، والدولة كحكم، بل يجعلهما ســـببًا لعلة واحدة وهي إظهار الحق، وعبادة الرب، ونـــصرة المظلوم، وذلك واضح جلي في القرآن الحكيم (الَّذِيـــنَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الأرض أَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَـــوُا الزَّكاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْـــرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّـــهِ عاقِبَةُ الْأُمُورِ).

فلزوم التمكـــين في الأرض والوصول إلى الســـلطة والدولة غايتُه إقامةُ أمر الله ورعاية حقوق عباده.

ليس في الإسلام كبت ولا ظلم، بل إن مناصحة ولاة الأمر جهاد؛ ولهذا جـــاء في الحديث عن النبي -صلى الله عليه وآله وســـلم-: «أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر».

فعبادة الله، والجهاد في ســـبيله، سبيل للتمكين (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْـــجُدُوا وَاعْبُـــدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَـــيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، وَجاهِدُوا فِي اللَّـــهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباكُمْ وَما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إبراهيم هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هذا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّـــهِ هُوَ مَوْلاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلى وَنِعْمَ النَّصِيرُ).

فإن أبـــت الصهيونيةُ إلَّا العســـفَ والجور وقتـــل الأبرياء في فلسطين، فليس أمام المسلمين إلا الجهاد:

الناس إن ظلموا البرهان واعتسفوا
فالحرب أجدى على الدنيا من السلم

القوة أضمن طريق لإحقاق الحق، والإســـلام دين قوة، وعزة، ونصر، وظفر، وتمكين.

العزةُ لله ولرســـوله وللمؤمنين، والخزيُ والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء.

«إسرائيل» والفصلُ الأخير..!

غيث العبيدي

منذ أن انسجمت وتناسقت المصالح بين الصهيونية اليهودية، والصهيونية الصليبية، سعت كُـــلٌّ منهما للاســـتمرار معًا نحو المجد والعلـــو والرفعة، لتحقيق ذات أهدافهم، بأدوات مشتركة، حتى دخلوا بصراعات مع كُـــلّ من لا يتوافق معهم، للمحافظة على مجدهم المتحقّـــق، والبقاء عـــلى أعلى القمة المعنيـــة بأحوال العالم "العلو المشـــترك" وكأنهم قديســـون بأجنحة نســـور، اجتمعوا حول "مذابحهم" وارتفعوا بفضائل "مجازرهم" ليجددوا شـــبابهم بها. فيما العالم أجمع أمام مجدهم هذا يتزعزع ويتفكك ويتقهقر.

بين عوامل الاندفاع للأعلى، وعوامل الشد للأسفل، وصلت كُـلٌّ من الصهيونيتين إلى "النقطة الحرجة" وبدأت المؤشرات تأذن بالهبوط، مع فقدان الســـيطرة على اتّجاه وسرعة وحركـــة الهاوية المقبلين عليها!!، حَيثُ لا يســـعُهما البقاءُ في القمة بعد الأحداث والصراعات الأخيرة في الشرق الأوسط لأكثر من هذا الوقت.

• بدايةُ التآكل الإقصاءُ من الشرق الأوسط:

تحولـــت الصهيونية اليهوديـــة في «إسرائيل»، من اســـتراتيجية ديناميكية فعالة في الشرق الأوسط، إلى عبء على الولايات الأمريكية، والقوى الغربية بصـــورة عامة، من خلال الطغيـــان غير المعهود، والأنفة غير المســـبوقة، التي كشف الصراع في غزة ولبنان، توحشهم وإجرامهـــم، وصاعد من نســـبة عزلتهم العالمية لمســـتويات غير مسبوقة، وحتى لا يصفهم العالم بنفس مزايا الصهيونية اليهودية، وحتى لا يصلوا للمســـتوى الذي وصلوا إليها الصهاينة، ويعيشون بنفس عزلتها، من الممكن جِـــدًّا أن يتركوا يدها لتســـقط وحيدة، ويمكن قراءة هذا المشهد من خلال مستوى الخسائر التي يتعرضون لها في كُـلّ جبهات المقاومة، والهجرة العكسية من الكيان إلى الخارج، والفجوة غير القابلة للترميم بين المســـتويَّين السياسي والعسكري، وتراجع نوعيـــة الجندي الإسرائيلي، مـــن مقاتلٍ مؤمن بالقضية اليهودية، لمقاتـــل متمرد أَو هارب من أرض المعركة.

• سقوطُ فكرة الملاذ الآمن:

الفكـــرة التي تبجحـــت بها الصهيونيـــة اليهودية كَثيرًا، وروجتها في كُـــلّ المجتمعات الغربية اليهودية وغيرها، على أنها المـــلاذ الأكثر أمان في العالم، والقلعة التي يمكن أن ينعم بين ربوعها وحصونها كُـــلُّ من يرغب بالانضمام إليهم، سواءٌ أكانوا أفراد، أَو منظمات وشركات، والاســـتقلالية التي يمكن أن ينعم بهـــا الجميع، بددها (طُـوفَان الأقصى) من غزة، والوعد الصادق من إيران، وأولي البأس، من جنوب لبنان، وضربات المقاومـــة اليمنية والعراقية، والعمليات الاستشـــهادية في الجبهة الداخلية الصهيونية، ليتضح للجميع أن هزيمة الصهاينة فكرة واقعية جِـــدًّا، وأن القوة التي أَلِفَتها الشعوب عنهم ما هي إلا أوهام، صنعتها الأنظمة السياسية الغربية والعربية، قبل أن يصنعها الصهاينةُ أنفسهم.

• الصهيونية ومقاومة الهبوط:

الصراعُ بـــين الصهاينة ومحاور المقاومـــة، دلالاتُه وطول مدته، وعناوينه وحقائقه، وتحدياته موجودة وبعناوين راســـخة، هناك جروح وآلام وإبادات ومجـــازر نعم، لكن هناك مؤشرات توحي بأن إصرار الكيان عليه، رغم هذا الكم الهائل من الفشـــل الاستخباري، وعدم تحقيق أيٍّ من أهدافه بـــل وتراجعه عن بعض الأهداف ‹مثلًا ‹بدلًا عن إعادة الأسرى بالقوة، أصبح التعديل "عملية تبادل أسرى" وبدلًا عن احتلال جنوب لبنان أصبحت "عملية برية محدودة" وبدلًا عن ســـحق إيران برد صاعق أصبح "تعطيل أنظمة الدفاع الجوي" وكل ما حصل وسيحصل لاحقًا، ما هو إلَّا محاولاتٍ لتأجيل هبوطهم المدوي، وهزيمتهم الماحقة، والمسألة مسألة وقت لا أكثر.

غزة.. قممٌ عربية و «شرق أوسط جديد»!

دينا الرميمة

من بين أحضان الموت الذي أسقطه الصهاينة على غزة واستوطن فيها طيلة شهر وعام، بكل وسائله من القنابل والصواريخ، إلى الجوع والحصار، وكلاب ضارية حيوانات وبشر يتلذذون بالقتل ومشاهد التدمير، تقف غزة شامخة وحيدة تقاوم مشروع التهجير والاستيطان والتمدد إلى ما بعدها من أراض لدول يفصل ما بينهما جدار؛ في حال هي سقطت بأيديهم ضمن مشروع توسعي تقوم على إثره دولة «إسرائيل الكبرى» والممتدة من النيل إلى الفرات، تتحكم بالمنطقة وتخضعها لهيمنتها سياسيًّا واقتصاديًّا بخط يربط بين الهند وغزة، وحتى ثقافيًّا تتحكم بالمناهج والإعلام وكلّ ما يغرس في الأذهان أفكارهم حول مسمى الشرق الأوسط الجديد الذي أعلنت عنه «كونداليزا رايس» عقب حرب تموز 2006 بالقضاء على المقاومة والفوضى الخلاقة!!

وهو ما أعلنه «ناتن ياهو» بعد اغتيال السيد نصر الله، عن شرق أوسط ليس فيه فلسطين ولا مقاومة!! وربما كان سموتريتش أكثر تواضعاً حين حدّد امتداد دولته إلى جزء من لبنان والأردن وسوريا ومصر والسعوديّة والعراق!!

غير أن غزة التي تبرق للعالم رسائل عن أسمى معاني الحرية والكرامة والتشبث بالهوية هي اليوم العائق والمترس في وجه المشروع الصهيوني، تكافح لأجل كرامة أُمَّة، وتخفي في باطنها وجع الخذلان بمقاومة يسعى الصهاينة لمحو أثرها كخطوة استباقية تمنع تشكيل أية مقاومة على بقية الأرض التي ينوون التمدد إليها.

كان يستدعي على العرب أن يقفوا في وجهه ويتمترسون معها في معركة هي معركتهم كما تمترس الغرب مع «إسرائيل» إلا أنهم تركوها تعتصرها المأساة والخذلان بين فَكَّي الصهاينة وأسلحة الغرب وقمم مجلس الأمن العاجز عن اتِّخاذ قرار يكسر عنجهية نتن ياهو، وعلى شبيهتها قمم عربية لا تأتي لفلسطين بخير، لن يكون آخرها القمة التي تنوي السعوديّة عقدها في الحادي عشر من نوفمبر الجاري، للمطالبة بحل الدولتين مقابل إعلان تطبيع ليس وليد القمة، وهي من فتحت جسرًا بريًّا للكيان تعويضاً عما منعه عنه اليمن في حصاره للسفن في البحار!!

تأتي هذه القمة والكيان الصهيوني يحاصر ليس فقط غزة، بل كُلّ فلسطين مؤخّرًا عبر حظر خدمات الأونروا عن غزة وكلّ فلسطين، كان الأحرى أن تكون مطالبها وقف الحرب والحصار مقابل قطع العلاقات السابقة مع الكيان والدول الداعمة له؛ كون التطبيع لن يأتي إلا بما أتت به اتّفاقيات السلام والتطبيع السابقة من تقييد الأيادي عن نصرة فلسطين، وأن حَلّ الدولتين هو نفسه ما جاءت به أوسلو والذي لم يكن سوى اعتراف بالحكم الذاتي للكيان الصهيوني على معظم أرض فلسطين، لم يوقف شهيتهم عن قضم البقية من فلسطين في القدس والضفة الغربية، التي تبعثرها إلى أشلاء مستوطنات هنا وهناك، بها أَيْضًا حاصروا غزة وجعلوها أشبه ما يكون بسجن مفتوح تمهيدًا لاحتلالها عبر الإجرام الذي يمارس اليوم عليها تحت عنوان القضاء على حماس وشعار لتصل صرخة الدم إلى السماء.

وبالتالي فهذه القمة ومطالبها ليست إلا مبرّرات وذرائع تعفيهم من الدخول في المعركة وتخلق أهدافاً لمعركة جديدة مع محور المقاومة!!

غير أن ما لا يفهمه الصهاينة والمطبِّعون أن المقاومة لم تكن يومًا مرتبطة بشخص أَو جماعة إنما هي فكرة ولدت من رحم الاحتلال والتآمر على الأرض وظلم الأنظمة التي تستبد بالشعوب، امتلأت قلوب حامليها قادة وجندًا حُبًّا للأرض وشغفًا بالكرامة، تشتد كلما سقطت الدماء وارتقت الأرواح، وتكبر في قلب جيل حين يرى دم أهله مسفوكًا على الأرض، لن يجبن بل سيكبر ويكبر معه الحقد والثأر وإرادَة تضاهي بها قوة الغرب، التي مدوا بها الكيان ولهم مآربهم من مشروع الشرق الأوسط!!

ومن يتوجب على الشعوب العربية أن تنتفض في وجه أنظمتها العميلة وتكالب بتوحيدٍ للصف ومعركة تحرير غزة وكلّ فلسطين؛ الأمر الذي سيكفيهم شر دور ينتظرهم لا يقل مأساة عما تعيشه غزة، وربما لم يصمدوا كما صمدت غزة، التي جرعت الكيان الصهيوني مر الهزائم وجعلته يترنح في موازين الخلافات مؤشرًا كَبيرًا على اقتراب الزوال والعودة إلى سابق عهده بلا دولة ولا وطن.

مع غزة ولبنان.. جهادٌ حتى الانتصار

مرتضى الجرموزي

مكانة وضعنا أنفسنا فيها بمحض إرادتنا نتحمل تبعاتها وواجب يُحتم علينا الإيفاء به، وإن كلفنا ذلك الكثير ولو بلغ بنا الحال لنخسر حياتنا وأهلنا وأموالنا؛ فلن نكون أفضل حالًا من ممن أعلنا وقوفنا الدائم والمبدئي مع غزة ولبنان حتى النصر، ومهما كانت الأخطار والتحديات فلن نتوانى ولن نتراجع عن مواقف الشرف والدفاع المقدّس.

فما نره واقعًا قاسيًا مثخناً بالجراح والآلام وجرائم إبادة وتدمير لكل شيء بحق غزة ولبنان؛ فنحن إلى جانبهم ومعهم حتى وقف العدوان ورفع الحصار، وليست دماؤنا أغلى من دمائهم ولا حياتنا أغلى من حياتهم ولا جوارحنا أغلى من جوارحهم ولا أنفسنا ولا أهلنا ولا أموالنا أغلى من حياة وما خسره المستضعفون في غزة ولبنان، وهو أقل واجب نقف فيه في سبيل الله؛ لنقدم على الله وقد قمنا بما يجب علينا من باب وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر.

ولو افترضنا والفرضية في هذا المسار واردة إن حركت أمريكا و«إسرائيل» أدواتهما في المنطقة والداخل اليمني والدفع بهم لإشعال الحرب مجدّدًا في اليمن؛ بهَدفِ الضغط على القوات المسلحة اليمنية وحكومة صنعاء لتوقف عملياتها العسكرية ضد الأهداف والمواقع الصهيونية في المياه الإقليمية وفي عمق أراضي فلسطين المحتلّة.

فلن تثنينا الحرب عن القيام بواجب الدين والأخلاق ولن تؤثر على المسار الجهادي اليمني الشعبي والرسمي المساند والمتضامن مع غزة ولبنان، ولو صبّ العالم علينا جام غاضبه؛ فلن تُوهَن العزائم ولن تُكسر الإرادات ولن تتغيّر المواقف اليمنية ولن نترك شعب ومجاهدي غزة ولبنان وحدهم؛ فنحن معهم بالله واثقين وعليه التوكل وهو الناصر المعين.

ومع أن الدلائل تشير إلى أن قوى العدوان السعوديّ الإماراتي أوعزت لمرتزِقتها في الداخل اليمني، لا سِيَّما مرتزِقةَ الجنوب والمخاء (الدنق العفافيش) لإعادة تحريك تلك الجبهات خدمة للصهيونية ولتخفيف الضغط ورفع الحصار المفروض عليهم من قبل وحدات القوات المسلحة اليمنية في البحار وباب المندب.

وفي هذا الجانب نؤكّدها للعدو السعوديّ والإماراتي ومن خلفهم الأمريكي ولأدواتهم المرتزِقة والمنحطين لسنا سذجاً، ولم نخاطر بشعبنا وبمقوماتنا العسكرية وغيرها دفاعًا عن أبناء غزة ولبنان إلَّا ونحن في أتم الجهوزية العالية والاستعداد الكامل لمثل هكذا احتمال ونحن نواجه أعداء ومرتزِقة حقراء لا يفرقون بين الناقة والجمل.

وفي هذا الخصوص نحن ومجاهدو قواتنا المسلحة اليمنية نعد العدة منذُ اليوم الأول لإعلان الهدنة وبوتيرة عالية لهذا اليوم، ولن تروا منّا إلا بأسًا يمانيًّا ماحقًا، وما رأيتموه في سنوات الحرب ليس إلّا الجزء البسيط والأبسط مما نعدّه لكم إن أعدتم الكرة، وسترون المستنقع الذين ستقعون فيه بذلكم وخساستكم.

وبالنسبة لنا كشعب يمني فما أجمل وألذ أن يكون القتل والقتال جهادًا في سبيل الله، نصرة للدين وللمستضعفين وأبناء الأُمَّة المكلومة، ومستعدون وجاهزون لكل الخيارات، أرادوها حربًا نحن لها، وإن أرادوها سلمًا نحن لها ورجالها، بصدق الوفاء والإخوة الإيمَانية لن نتخلى عن غزة ولبنان، ولن نجعل العدوّ الصهيوني يستفرد بهم، بل هو محور جهاد ومقاومة حتى يحكم الله بيننا وبين القوم الظالمين، وهو سبحانه وتعالى أحسن الحاكمين، والعاقبة للمتقين..

الجهاد نصرٌ أَو استشهاد

وضحى الهمداني

ما بين العطاء والفداء، والشدة والرخاء، والنضال والقتال، وما بين العون والخِذلان، والحرية والانبطاح، والاستقلال والاستغلال، يظهر المجاهدون في لبنان وغزة كلُيُوث من خنادق الحرية وأنفاق الكفاح.

يسطّر هؤلاء الأبطال أروعَ معاني الصبر والصمود والنضال، وهم يقاتلون العدوّ الإسرائيلي في ساحات الوغى؛ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، وكأنهم من زمن الراشدين ما بدَّلوا تبديلًا.

حملوا راية الحق والحرية؛ فهم في الميدان أسود، لا يضرهم من خذلهم؛ فقد نفضوا غبار الخوف، وانطلقوا دون تردّد، والتأريخ يشهد بعظمة هؤلاء ويدوِّنها في أنصع صفحاته.

في معركة الطوفان المقدَّس، يرتقي الأبطالُ شهداءَ على طريق القدس، لا فرق بينهم وبين القادة؛ فقد فاز القائد إسماعيل هنية بالشهادة، وفاز القائد السنوار، ومن قبله الشيخ صالح العاروري، ونال وسامها سيد الشهداء سماحة الأمين العام لحزب الله اللبناني السيد حسن نصر الله، وهاشم صفي الدين، وفؤاد شكر، وكلهم في خندق واحد، ومعركة واحدة، ومسار واحد، مع القدس، ولأجل القدس، ومع الله، وفي سبيل الله.

ليست شهادة هؤلاء القادة الأبطال سوى بداية لترميم طريق الجهاد؛ فالعدوّ الذي يعتقد أنه محا أثرَ المقاومة، فوجئ بولادة قيادة جديدة أكثر عزمًا وتوكلًا على الله، كما تفاجأ العدوّ بردة فعل المقاومة الباسلة التي مرَّغت أنفه في التراب، وداست على خشمه، دون أي ضعف أَو انهزام.

على منهج المقاومة، الشهادة وسام لا يناله إلا من اصطفاه الله، ليست خسارة أَو حزن؛ فهي نصر عظيم، وعاقبتها الفوز بالجنة، وبالفردوس الأعلى، كما أن ثمرة هذه الدماء الزكية هي النصر العظيم في الدنيا حتى ولو بعد حين.

الدرس الكبير الذي نتعلمه من هذه المحنة أن المقاومة لا ترتبط بالأشخاص، وإنما هي منهج، وعقيدة ربانية، قاهرة لكل المعتقدات الخُرافية، وهي غير حزبية، أَو عُنصرية ولا طائفية، بل مشروع لا يتوقف، ولو أن سياسة الاغتيالات للعدو تجدي نفعًا لأوقفت مقاومة اليمن وفلسطينَ ولبنان منذ عقود من الزمن؛ فدماءُ الشهداء تزهر نصرًا، وتصنع أوطانًا، والأوطان لا تموت.

هنا ندرك أن زوال الكيان المهترئ قاب قوسين أَو أدنى؛ فجرائمه التي لا مثيل لها قد أيقظت الضمير النائم في قلوب الشعوب الحُرة، وستأتي بردود أفعال قوية، والوعد والوعيد على صفيح ساخن والميدان كفيل بالشواهد الحية، وللمقاومة رَحِمٌ لا يلد، إلَّا قادةً، والمقاومة أُمَّة، والأمة لا تموت أبدًا.

كلنا يقينٌ أن النصرَ حليفنا، وأن الأُمَّة ستستعيدُ موقعَها الحقيقي بين الأمم؛ فهذه المعركة لم تشتعل من عدم، وهي قضيةٌ عادلة، وهي معركة الحق مع الباطل، والمقاومة لن تتوقف ولن تضعفَ برحيل قادتها العُظماء؛ فهي مرتبطة بالعقيدة العادلة، والقضية الصادقة، والجهاد المقدَّس، والفتح الموعود، وكل أبناء المقاومة عُظماء، وبالروح الجهادية الأخوية سننتصر بإذن الله.

حصارُ غزوة الخندق وغزة: دروسٌ من التاريخ تتجدد في الحاضر

شاهر عمير

تظل غزوة الخندق رمزًا خالـدًا في تاريخ الإسلام، فقد جسدت قوة الصمود والإيمان العميـق باللـه أمام تحالفـات معاديـة اجتمعـت للقضـاء عـلى المسـلمين في المدينة المنـورة. ففي تلك المعركة، تحالفت قريـش وغطفان واليهود من مختلف القبائل ليشـكلوا جيشًا ضخمًا من عشرة آلاف مقاتل، وأحاطوا بالمدينة من كُـلّ الجهات. واجه المسلمون موقفًا شـديد الصعوبة، ولكن بإيمانهم الراسـخ، وتوجيـه النبي محمد (صـلى الله عليه وآله وسلم)، ومشـورة الصحابي سلمان الفارسي، اعتمدوا على حفر الخندق كاسـتراتيجية دفاعية لم تُعرف من قبل في الجزيرة العربية.

وصف الله تعالى ذلـك الموقف العصيب بقوله: «إذ جاءوكم مـن فوقكم ومن أسـفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغـت القلوب الحناجـر وتظنون بالله الظنونا». تجسـد الآية حال الخوف والقلق الذي مر به المسـلمون؛ فقد بلغت القلوب الحناجر، وارتبكت الأبصار تحت وطأة الرعب من جيشٍ عظيم يفوقهم عدة وعتادًا. لكن مع ذلك، صبر المسلمون، وواجهوا الحصار بإيمان وثبات حتى كتـب الله لهم النصر بفضل عزيمتهم وتوكلهم.

واليوم، يشـهد التاريخ أحداثًا مشابهة من حَيثُ الحصار والتحالفـات المعادية، حَيـثُ يتكرّر هذا المشهد في غزة المحاصرة منذ سنوات، بظروف تذكرنا بغزوة الخنـدق. فالتحالفات الدوليـة والإقليمية تدعم الاحتـلال الإسرائيلي في تضييـق الخناق على غزة، ليحرم سـكان القطاع من حقوقهم الأَسَاسية ويعيشـوا تحت حصـار خانق. وعـلى الرغم من القصـف والتجويع، يثبت الفلسـطينيون في غزة، متمسـكين بحقهم في المقاومة والحرية، تمامًا كما ثبت المسلمون في المدينة، حَيثُ اعتمدوا على أنفسهم ووضعوا ثقتهم في الله.

وكما واجه المسـلمون التحالفات التي سـعت لتدميرهـم في المدينة المنورة، نجد اليوم أن الشـعب الفلسـطيني يواجه تحالفات عدة تساند الاحتلال وتضغط عليهم، وفي نفس السياق، نجد ما يجري في اليمن ولبنان، حَيثُ تسـتهدف قوى مختلفة صمود الشـعوب الحرة التي ترفـض الخضوع وتصر على حقها في العيش بكرامة.

إن دروس غـزوة الخندق تُعلمنـا أن الانتصار لا يعتمد فقط على العدد أَو القوة المادية، بل على الإيمان والصبر والوحدة. فالتاريخ يعيد نفسه، ويذكرنا بأن الشـعوب التي تمتلك إيمانًا قويًّـا وتتحلى بالصبر تسـتطيع الصمود أمام أعتـى التحالفات وأقسى الظروف.

ومهما اشتدت الظروف، فَـإنَّ غزة، على غرار غزوة الخندق، تظل رمزًا للمقاومة والصمود، لتعلم العالم أن الشعوب الحرة، حتى وإن حوصرت، تمتلك من القوة والإيمان؛ ما يجعلها عصية على الانكسار.

القرآن وتأثيرُه على النفس والوجدان

بشرى المؤيد

فن الكلام والخطابة نجدها موهبة يمتلكها الإنسـان يزرعها الله فيمن يشاء من عباده فتجدهـم فصحاء، بلغاء، لديهـم المقدرة في إيصال فكرتهـم كيفما يريدون، ويظهر بيان الطفل منذ صغره وأُسلُـوبه في الإلقاء، نلاحظ مثلاً أولاداً صغـاراً عندما يجرى معهم حديثاً عن موضوع مـا فتنطلق ألسـنتهم البليغة الفصيحة وتجود بما تزخر أفئدتهم وعقولهم من كلام يفـوق أعمارهم الصغـيرة، وهذا يعود لتربيتهم وتنشئتهم القرآنية منذ نعومة أظافرهم.

سـيدنا محمد صلوات الله عليه وسـلامه وآله الكرام، كان من أبلغ وأفصح الأنبياء منذ صغره، وكان كلامه له تأثيره على الناس بحيث اسـتحوذ على قلوبهم وعقولهـم، وكانت له مكانة كبيرة في قلوب أهله وَعشيرته وَمجتمعه وعالمه، وكان يلقب «بالصادق الأمين» لما عرف عن صدقه وأمانته بين الناس حتى كان الناس عندما تحصل أية مشكلة أَو نزاع بين القبائل لا يحتكمون إلا عند رسول الله، قال صلى الله عليه وآله وسلم: «وَأوتيت جوامع الكلم» ونزل عليه القرآن الكريم بلسان عربي مبين «فَأْتُواْ بِسُـورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُواْ شُهَدَاءكُم مِّن دُونِ اللّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ».

وقوله تعالى: «نَزَلَ بِهِ الـرُّوحُ الأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ» (الشعراء193-195).

وحـين كان القرآن معجزة سـيدنا محمد -صلـوات الله عليه وآله وسـلم- لما فيه من البيان وسـحر الكلام فمن كان يستمع لكلام رسـول الله صلى الله عليه وآله، لا يخرج من عنده إلا وقد شهد بأن القرآن حق وكلام رسول الله صـدق؛ يقول الوليد بـن المغيرة وهو ألد أعداء الإسـلام «والله إن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسـفله لمغدق، وما يقول هذا بشر.

ومن بلاغة القرآن وبيانه حين استمع نفر من الجن لكلام الله ذهبوا إلى قومهم يدعونهم ليؤمنوا برب العالمين «قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَـمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا» «وَأَنَّا لَمَّا سَـمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ، فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًـا وَلَا رَهَقًا» وفي سورة أُخرى: «قَالُوا يَٰقَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ».

فالقرآن الكريم ومن تمسك به من المؤمنين الصالحين يجعل اللـه لهم في كلامهم تأثيراً في القلوب والوجدان، ويجعل ألسـنتهم تنطلق وفيها من الفصاحة والبلاغة والقوة ما يجعل الناس يتأثرون وتلين وَتنجـذب لخطاباتهم القوية المؤثرة، وكثير جِـدًّا من هؤلاء القادة العظام على مسار التاريخ إلى يومنا هذا، على سبيل المثال سماحة السيد/ حسن نصر الله، فما زالت خطاباته رنانة في أسـماعنا وَآذاننا ووجداننا، والسـيد القائد/ حسين بدر الدين الحوثي -سـلام الله عليه- حين تستمع له أَو تقرأ ملازمه تجد هـذا التأثير، وجمال وَعمق الكلمـات تدخل في القلوب، وَأَيْـضًا الرئيس القائد الصماد -سـلام الله عليه- وَخطابات السـيد القائد/عبـد الملك الحوثـي، وغزارة كلماته ومعانيها واتسـاعها وانتشـارها في الناس أجمعين، وقاده عظام كثر تجد عقولهم وقلوبهـم زاخرة بالكلمـات والمعاني، وحين يتكلمون يـأسرون قلوب الناس، فما سر هذا التمكين وهذا البيان الـذي يعطيهم الله من فضله؟

هـؤلاء القـادة العظام صدقـوا مع الله فصدقهم وجعل فيهم الخير وَالبركة؛ ليكونوا قُدوة للناس، ويتأثر النـاس بهم، وجعل الله في شخصياتهم كاريزما خَاصَّة تجذب الناس إليهـم، ويتمتعون بصفات القـادة العظام من قـوة التأثـير، وصدق القـول، إيمانهم المرتبط بالله عز وجل، تمسكهم واعتصامهم وَتوكلهم على الله العلي العظيم، حرصهم على هداية وإرشاد الناس، حكماء، فصحاء، بلغاء، مخلصين لله ولرسوله العظيم، فيهم صفات المؤمنين الصادقين مـع الله، قال تعالى: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» فرسول الله قدوتهم وعلي كـرم الله وجهه، معلمهم وقائدهم ومفكرهم ومرشـدهم؛ فهو نسخة من رسـول الله إلا أنه ليس بنبي، نشأ وتربى على يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قالَ الإمام علي -عليه السلام-: «كِتَابُ الله، فِيهِ نَبَأُ مَا كان قَبْلَكُمْ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبّارٍ قَصَمَهُ الله، وَمَـنْ ابْتَغَى الهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ الله، وَهُوَ حَبْـلُ الله المَتِينُ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ المُسْـتَقِيمُ، هُوَ الّذِي لاَ تَزِيغُ بِهِ الأَهْوَاءُ، وَلاَ تَلْتَبِسُ بِهِ الأَلْسِنَةُ، وَلاَ يَشْـبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ، وَلاَ يَخْلَقُ عَلى كَثْرَةِ الرّدّ، وَلاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ...».

اللهم جمِّل القرآنَ في قلوبنا وثبتنا عليه إلى يوم أن نلقاك ونحن على هدى القرآن ونوره.

المرتزِق: آلة بريموت تحَرِّكُها الأوامرُ وتُعطِّلُها الكرامة

عدنان ناصر الشامي

عزيـزي القارئ، هل رأيت مـن قبل رجلًا يعيش كالميت؟ ليس رجلًا بـلا روح، بل رجل بلا إرادَة، بلا قرار، يفقد حرية القرار والكرامة معًا، كأنه روبوت يتحَرّك وفق «الريموت» الذي يحمله سيده ويتحكم فيه عن بُعد.

إنهـم أُولئك الذين نطلق عليهـم «المرتزِقة». من باعوا كرامتهم في سـوق النفاق، وابتلعوا عنفوانهم مقابـل أوامر تأتي مـن الخارج، إنهـم «مرتزِقة الريال السـعوديّ والدينار الإماراتي، والآن الشيكل الإسرائيلي»، جثث متحَرّكة اسـتبدلت العزة بعلبة أوامر مبرمجة، ووجوههم باتت كالأقنعة الخاوية على مصيرها التعيس.

عقول معطَّلة بانتظار «الأمـر اليومي».. المرتزِق لا يحتاج إلى عقل ولا إرادَة ولا تفكير؛ فهو مبرمج ليُنفِّذ لا ليُفكر، وكأن سيده قد نزع زر «العقل» ووضع مكانه «أزرار الأوامر». ليس مُجَـرّد شـخص يقبل تنفيذ المهام؛ بل عقله مسـلوب، ودوره في الحياة محصور بأن يكـون صدى لصوت من يديره عـن بُعد. قراراته ليست قراراته، ونظراته ليست نظراته، وحديثه ليس حديثه؛ بل هو صدى لأوامر تُعطى له، ويكرّرها مثل الببغاء المتعب.

حياة المرتـزِق تمر بثلاث مراحل: في البداية، يمتلك شـيئًا من الذكاء، ثم يتخلى عنه تدريجيًّـا لينعمَ بحياة «الأوامر الجاهزة». ما الداعي للتفكير طالما لديه سـيدٌ يأمره؟ يتحول إلى قطعة أثاث بشرية، يجلس ويقف، يتحَـرّك ويصمُتُ وفق برمجة قديمة. بل ويصبح هذا الجمود فضيلته؛ فهو ينفّذ دون أن يسأل، يعمل دون أن يفكر، مثل حاسوب تعطلت فيه كُـلّ التطبيقات عدا «تطبيق الأوامر».

كرامة للبيع بسـعر الجملة، هكذا يرى المرتـزِق أن الكرامة رفاهية لا يتحملهـا وأنها غير مربحة. فالشـخص الذي ينفذ ما يُطلب منه دون اعتراض، يجد الحياة أكثر سـهولة وربحية؛ فيصفق تصفيقًا لاذعًا، ويهز رأسه برضا كلما ألقى سيده كلمة مدح أَو أعطاه مكافأة هزيلة.

صوته خافت، يتحدث بلهجة سـيده؛ حرصًـا على «الوَحدة الفكرية» التي تخدمه في جني الأرباح دون تعكير صفو مصالحه.

المرتزِق هو روبوت هو آلة في هيئة بشرية، تتحَرّك وتتحدث، لكنها لا تعرف طعمَ الحرية.

تراه يجري نحو سيده، يلهث وراء الأوامر، وينتظر أية تعليمات، وإن لم تأتِه، يصاب بحالة من الجمود كأن برامجه توقفت، ويقف محبطًا بانتظار «إعادة تشغيل» جديدة.

المرتزِق رجل بلا قـرار ولا كرامة ولا حرية، رجلٌ برمجته الأوامر، وسـلبت منـه الرجولة بمعناها الحقيقي.

لو تجـرّأ يومًا وفكّر، أَو رفـع صوتَه عن صوت الأوامر، لعرف قيمة الحياة وكرامة الإرادَة.

هنا يبرز السؤال: أهذه الأوامر آخرُ وسيلة في يد العدوّ الصهيوني وأعوانه؟ وهل سيتمكّن المرتزِق من الصمود في وجه من يقاتلون لأجل كرامتهم ووطنهم وإرادَة شـعوبهم ونصرة قضايا أمتهم ومقدَّساتهم؟

يقينًا، نهايتهم تقترب، وسـيُدفَنون تحت الرمال، ويُرمَون إلى مزبلة التاريخ.

ألا تستحون من كشف وجوهكم المكشوفة؟

سـيبقى التاريخ يلعنُكم عبر الأجيـال، ويكتب لكم صفحات سوداء مليئة بالعار والخيانة والذل والانبطاح.

اعلموا أنكم لسـتم إلا مُجَـرّد دمى بيد العدوّ، يستخدمكم كقمامة عفنة لتلويث الأرض والبيئة اليمنية!!

لكن لا داعي للقلق هنـاك أحرار اليمن مع قائدهم أبي جبريل الشـجاع؛ فهم عمال نظافة ليس لليمن فحسب بل للأرض كلها، سيقفون لكم في كُـلّ زاوية بالمرصاد، وسيطهِّرون اليمن وشعوب أمتنا من كُـلّ قذاراتكم، وسيكنسونكم إلى برميل القمامة؛ فهو المكان الأنسب لكم!!

وكلما غرسـت أمريكا خونةً وعملاءَ في اليمن، سنقتلعهم من جذورهم، ونزيل أوسـاخهم التي تلوِّثُ أرضنـا وبيئتنا اليمنية والعربيـة، ونطهِّرُ تربتهـا، ونجعلها مثمـرةً بالنصر، والعزة، والحرية، والكرامة، والاستقلال، ونستعيد إليها نقاءَها وكرامتها. يقينٌ جازمٌ لا شك فيه.

اليوم الـ396 من الطوفان:

اشتباكاتٌ من مسافة صفر شمالي القطاع.. والضفة تدخُلُ تدريجيًّا خضم الطوفان

المسيرة : متابعة خَاصَّة

نفّذ أبطالُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية في اليوم الـ396 من معركة (طُـوفَان الأقصى) البطولية بـ غزة، سلسلة من العمليات النوعية بمختلف محاور القتال، أبرزها شـمالي القطـاع، كبّدت فيها قواتِ الاحتلال الصهيوني خسائرَ في العديد والعتاد.

في التفاصيـل؛ أعلنت كتائب القسـام، الجناح العسكري لحركة حماس، أن مجاهديها تمكّنوا من الإجهاز على قوة إسرائيليـة راجلة قوامها 5 جنود من المسـافة صفر بالأسلحة الرشاشـة والقنابل اليدوية في شـارع «الهوجا» وسط مخيم «جباليا» شمالي القطاع.

واستهدفت «القسـام» دبابة إسرائيلية من نوع «ميركافا» قرب «مستشـفى اليمن السعيد» وسط معسكر جباليا بقذيفة «الياسين 105».

سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسـلامي، من جهتها، أكّـدت اسـتهداف آلية عسكرية إسرائيلية من نوع «ميركافا» وسط مخيم جباليا بالقرب من «مستشـفى اليمن السـعيد» بتفجير عبوة أرضية شديدة الانفجار.

وأعلنـت ألوية النـاصر صلاح الديـن، الجناح العسـكري للجان المقاومة، استهدافها -بالاشتراك مع قوات الشـهيد عمر القاسم، الجناح العسكري للجبهـة الديمقراطية- تجمّعًا لآليـات الاحتلال وجنوده شـمالي غربي بيت لاهيا شمال قطاع غزة، كما استهدفت قوات الشـهيد عمر القاسم موقعًا مستحدثًا للاحتلال الإسرائيلي غرب شارع الرشيد في محور «نتساريم» بقذائف الهاون الثقيل.

بدورها، أعلنت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، الجناح العسـكري للجبهة الشـعبيّة، استهدافها بالاشتراك مع كتائب الأنصار، موقع قيادة وسيطرة للاحتلال في محور «نتسـاريم» برشقة صاروخية، وكانت كتائب شـهداء الأقصى أعلنت اسـتهدافها تجمّعًا لجنود الاحتلال وآلياته المتمركزة شمال غرب بيت لاهيا بقذائف الهاون من «عيار 80 ملم».

وأفَـادت مصادر ميدانية، في وقت سـابق، بأن المقاومـة الفلسـطينية خاضـت، الثلاثاء، حرب شوارع مع الاحتلال شـمالي قطاع غزة، مشيرةً إلى أن تحَرّكاتها بدأت تتكشّـف وسط جهد استخباري عالي المسـتوى، وفي جنوب القطاع، أفادت بوقوع اشـتباكات متقطّعة بين أبطـال المقاومة وقوات الاحتلال على المحاور الغربية لمدينة رفح.

وإلى الضفـة الغربيـة المحتلّة، حَيـثُ واصل المقاومون منذ السـاعات الأولى من فجر الثلاثاء، اشـتباكات مع قوات الاحتلال الصهيوني تصدّيًا لاقتحامها مناطق متفرّقة.

وأفَادت مصادر محلية بسـماع دوي إطلاق نار كثيف وانفجـارات في حي المنشـية في مخيم نور شمس، واستهداف جرافة إسرائيلية بعبوة متفجرة في مخيم طولكرم شـمالي الضفـة، وأعلنت سرايا القدس-كتيبة طولكرم، مواصلة مقاتليها خوض اشتباكات ضارية مع قوات العدوّ المقتحمة لمحاور مختلفة في مخيم طولكرم.

وفي الإطـار، تمكّن مقاتلـو السرايا من تفجير عبوة ناسـفة شـديدة الانفجار معدة مسبقًا في خط سـير آليـات وجرّافات الاحتـلال، في محور المنشية - الشـارع الرئيسي في طولكرم، كما فجّروا عبوة ناسفة شـديدة الانفجار في جرافة عسكرية إسرائيلية في محور شـارع نابلـس في مخيم نور شمس (المسلخ) محقّقين إصابة مباشرة.

وذكرت السرايا أن مقاتليها اكتشفوا قوة مشاة إسرائيلية في زقاق حي المنشية في مخيم نور شمس؛ مما أدَّى إلى إيقاعهم بين قتيل ومصاب.

بدورهـا، فجّرت كتائـب شـهداء الأقصى - طولكرم، عـددًا مـن العبوات المتفجّرة شـديدة الانفجـار في محاور القتال في مخيم نور شـمس ومخيم طولكرم، مؤكّـدة تحقيق إصابات مباشرة في صفوف العدوّ وآلياته.

وفي جنين، أعلنت سرايا القدس -كتيبة جنين، أن مقاتليها في مجموعات قباطية يواصلون استهداف تمركُـزات القنّاصة وتحَرّكات قـوات الاحتلال في محاور القتال المختلفة بالأسلحة المناسبة، محقّقين إصابات مؤكّـدة.

وتمكّن مقاتلو سرايا القدس في وحدة الهندسة في مجموعات قباطية من تفجير عبوة ناسفة شديدة الانفجار بآليات العدوّ في محور صلاح الدين.

بدورها، أعلنت كتائب شـهداء الأقصى – جنين، مواصلـة مقاتليهـا التصدّي لقـوات الاحتلال في بلدة قباطية، وخاضوا أشرس اشـتباكات عنيفة بالأسـلحة الرشاشـة في محور مثلّث الشهداء في البلدة، وفجّروا عددًا من العبوات شديدة الانفجار، محقّقين إصابات مباشرة في صفوف قوات العدوّ.

6 عمليات خلال ساعات.. المقاومة العراقية تستهدفُ أهدافًا حيوية وعسكرية في فلسطين المحتلّة

المسيرة : متابعات

أعلنت المقاومة الإسـلامية في العراق، الثلاثاء، تنفيذ 3 عمليات جديدة ضد أهداف إسرائيلية في فلسطين المحتلّة.

وأكّـدت المقاومة، في بيانين منفصلين، مهاجمتها هدفًا حيويًّا وآخر عسـكريًّا في شمالي فلسطين المحتلّة بواسطة الطيران المسير.

وفي بيان آخـر، أعلنت مهاجمتها هدفًا إسرائيليًّا حيويًّا في جنوب فلسطين المحتلّة، بالطيران المسيَّر، وتوعَّدت بأنها ستستمرُّ في دَكِّ معاقل الأعداء بوتيرة متصاعدة.

يأتي ذلك استمرارًا بنهجها في مقاومة الاحتلال، ونُصرةً للشـعبين الفلسـطيني واللبناني، وردًّا على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحقّ المدنيين من أطفال ونسـاء وشيوخ.

وكانت المقاومة الإسـلامية في العراق قد أعلنت، صباحَ الثلاثـاء، مهاجمتها أهدافًا في «حيفـا» المحتلّة من بينها الميناء، وذلـك في 3 عمليات منفصلة بواسـطة الطيران المُسيّر، نصرةً لفلسطين ولبنان.

مصرعُ جندي أمريكي أُصيب في غزة

المسيرة : وكالات

أعلن الجيشُ الأمريكي مصرع جندي، الأسبوع الماضي، متأثرًا بجروح خطرة أُصيب بها خلال الصيف «أثناء مهمة على الرصيف البحري الذي أنشأته واشنطن في غزة».

وقالـت شـبكة «سي إن إن» الأمريكيـة: إن «الرقيب كوانداريوس دافون ستانلي البالغ 23 عامًا كان واحدًا من 3 أفراد من الخدمة الأمريكية»، زعمـت أنهم أُصيبوا «في حوادث غير قتالية» أثناء المهمة، على الرغم من عودة اثنين على الفور إلى الخدمة بعد إصابتهما بجروح طفيفة.

وقال المتحدث باسم قيادة الدعم الاستكشافي الثالثة في الجيش الأمريكي التي كان سـتانلي يخدم فيها، الاثنين: «أُصيب ستانلي في غزة في مايو 2024م، وكان يتلقّى العلاج في مركز طبي للرعاية طويلة الأَجَل»، حَـدَّ زعمه.

وكانت الولاياتُ المتحدة قد بدأت ببناء رصيف بحري في غزة في أبريل 2024م؛ بذريعة إدخَال المساعدات الإنسانية إلى القطاع الذي يشهد عدوانًا وحصارًا إسرائيليَّينِ مدعومَينِ منها منذ 7 أُكتوبر 2023م.

وبعد مرور فترة على إنشائه، أقرّ مسؤولون أمريكيون بأنه فشـل في تحقيق مهمته، وتـمّ تفكيكه، لكن تقارير أجنبية أشَـارَت إلى أن الرصيف استخدم «لتنفيذ عمليات أمنية وعسكرية».

وهـو ما تحدّثت عنه أَيْـضًا الفصائل الفلسـطينية ومكتب الإعلام الحكومي في غزة، الذي أكّـد أن هذا الرصيف استخدم في مجزرة النصيرات التي أسفرت عن 280 شهيدًا و698 جريحًا فلسطينيًّا، خلال محاولة الاحتلال استعادة 4 من جنوده من قطاع غزة، في 8 يونيو الماضي.

44 يومًا من معركة «أولي البأس».. المقاومة تواصل إيلام العدوّ الصهيوني عند الحافة الأمامية

بالصواريخ النوعية.. استهداف مقرّ قيادة «معاليه غولاني» ومصنع المواد المتفجرة في الخضيرة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تواصـلُ المقاومةُ الإسـلامية في لبنان – حزب الله، شَـنَّ العمليـات الجهادية ضدّ الاحتـلال الإسرائيلي، لليـوم الـ44 ضمن معركة «أولي البأس»، مسـتهدفةً تجمّعات العدوّ عند الحافة الأمامية، وقواعده وجنوده عند الحدود والمغتصبات الشمالية.

ومع مـرور 36 يومًا على بـدء العملية البرية الصهيونية، يواصـل رجال الله بكل بسالة تصديهم المُسـتمرّ لجنود الاحتلال، إضافة إلى استمرارهم في الاستهداف النوعي والواسع للمستعمرات والقواعد العسكرية والمدن المحتلّة وُصُـولًا إلى عمق الكيان.

ووسـط هذا المشـهد، أعلنت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبريـة، الثلاثاء، أن جيش الاحتلال «سحب ألوية عدة من جنوب لبنان»، فيما أكّـدت تقارير المقاومة خوض مجاهدي المقاومة الإسـلامية اشـتباكات عنيفة مع قوة صهيونية على أطراف بلدتَي «عين أيل» و«حانـين» الحدوديتَين جنوبي لبنان.

وفي السـياق، أعلنت المقاومة الإسلامية، الثلاثـاء، في سلسـلة بيانـات لعملياتها ضمن سلسـلة عمليات «خيبر»، استهدافَ مجاهديهـا صباحًا ثكنـة معاليه غولاني (مقر قيادة لـواء حرمون 810) بصليةٍ من الصواريخ النوعيّة.

واسـتهدف مجاهدو المقاومـة تجمُّعًا لقوات العدوّ في موقـع «الرمثا في تلال كفر شوبا» اللبنانية المحتلّة بصليةٍ من الصواريخ النوعية، واسـتهداف تجمع لقوات جيش العدوّ في «ثكنة دوفيف» بصليةٍ صاروخية، واستهدفت المقاومة مصنعًا للمواد المتفجرة في «الخضيرة» جنوبي مدينة «حيفا» بصليةٍ من الصواريخ النوعيّة.

كما أعلنت المقاومة في بيانٍ لها، استهدافَ تجمع لقوات جيش العـدوّ الإسرائيلي عند الأطراف الجنوبية الغربيـة لبلدة «مارون الراس» بصليةٍ صاروخيـة، يُذكر أن قوات الاحتلال حاولت التسـلل، مساء الاثنين، إلى الأطراف الشرقية لبلدة «مـارون الراس»؛ بهَدفِ السيطرة عليها والتمركز في المرتفعات التي تطـل على «إصبع الجليـل» ومناطق واسـعة من «صفـد» وُصُـولًا إلى قاعدة «ميرون الجوية» فوق «جبل الجرمق».

وتشـير المعطيات الميدانيـة إلى أن العدوّ نفذ منـاورة برية خـلال الليـل وتحَرّك باتّجاه المناطق الجنوبيـة الغربية للبلدة في تحَرّك هـو الأول من نوعـه، لكن القصف الصاروخي للمقاومة اسـتهدف تجمعاته وأحبط مناورته، كما ترافق تحَرّك الاحتلال نحو مرتفعات «مـارون الرأس» مع قصف مدفعي كثيف اسـتهدف وسـط وأطراف مدينة «بنت جبيل».

ووفقًا لبيانات المقاومة فَـإنَّ «الصواريخ النوعية» تمتلك دقة عالية في إصابة أهدافها،

وأن استخدام هذا المصطلح له دلالة خَاصَّة تميزه عن الصليات الصاروخية العادية التي تسـتهدف مواقع أُخرى، كما أن المقاومة تتبـع تكتيكات خَاصَّة لتجـاوز منظومة القبة الحديديـة، ويتم عبر مناورات جوية تشـمل إطـلاق صواريخ قصـيرة لإلهاء المنظومات الدفاعية.

ويشـير مراقبون -فيما يتعلق بالوضع الميدانـي- إلى إخفـاق عـام تعاني منه قوات الاحتلال في عملياتها البرية، وفشـل مناوراتها في تحقيق أهدافها الأولية في عدة قرى حدودية مثل «عيتا الشـعب والخيام ومـارون الـراس»، حَيثُ لا تـزال جيوب المقاومة موجودة فيها، وليس كما يصوره الإعلام العبري.

بالتوازي، أفادت وسـائل إعلام مختلفة بانطلاق صلية صاروخيـة باتّجاه «الجليل الأعـلى»، كمـا دوّت صفـارات الإنذار في «سعسع» و«دوفيف» و«تسبعون» و«شديه ميرون»، و«كفار جلعادي» و«المطلة والمنارة في إصبع الجليل» و«كرم بن زمرا» و«كاديتا» و«دلتون» بالجليل الغربي.

إلى ذلـك، تسـبب العـدوان الإسرائيلي على لبنان، بسـقوط العشرات بين شـهيدٍ وجريح، حَيثُ ارتفع عدد الشهداء إلى 3002، و13492 جريحًا منذ بدء العدوان في الثامن من أُكتوبر 2023م.

وبحسب الوكالة الوطنية للإعلام في صور؛ فقد قام جيش الاحتـلال بتفخيخ وتدمير أحياء في مدن وبلدات بكاملها، وأن أكثر من شـارع وحي في 37 بلدة تم مسحها وتدمير منازلها، وأكثر من 40 ألف وحدة سـكنية دُمّـرت تدميرًا كاملًا، لافتةً أن ذلك يحدُثُ في عمق 3 كيلومترات تمتدُّ من «الناقورة حتى مشارف الخيام».

ويواصل العـدوّ الإسرائيـلي محاولاته للدخـول إلى الأراضي اللبنانيـة عبر القرى الحدودية مع فلسـطين المحتلّة، التي فشل حتى السـاعة عن التقدم وتثبيت احتلاله لقرية واحـدة من قرى الحافـة الأمامية للحدود، بـل يراكم تعداد قتـلاه وجرحاه الذين يتساقطون بنيران وقذائف وصواريخ مجاهـدي المقاومة الإسـلامية الثابتين في الأرض كثبات جبالها وشموخ تاريخها.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (2014)
الأربعاء والخميس
4 جمادى الأولى 1446هـ
6 نوفمبر 2024م

الأمريكي يحاول أن يورط الآخرين في التصعيد على بلدنا من جديد.. وهذا إن حدث فسيكون مخزياً وفضيحةً لهم.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

أربعينية مَن لم يغادر الميدان.. سيد شهداء المقاومة

عبدالقوي السباعي

أربعون يومًا مضى على رحيلك جسدًا يا سيدي، غير أنك لم ولن تغادر خيالاتنا؛ فطيفك البهي يحلق في الميدان، ولا تزال أنفاسنا تستنشق أثرك، والعيون التي تنام وتستيقظ على حقيقة أنك، يا امتدادًا للنعمة الإلهية، ماكثٌ في كُلّ الأرواح التي تقاتل على الأرض المقدسة.

أربعون يومًا غادرنا جسدك وبقيت روحك فينا حبًّا لا يُمل ويقينًا لا يساوره الشك، ممتلئٌ بإدراك كُليّ، بمن رمى في العاشر من المحرم بدمه ودم أحبائه وأصحابه إلى السماء ونادى الله عزّ وجلّ؛ أن: «إنه بعينك ومنك وإليك وفي سبيلك». فمَنّ علينا ذو الجلال والإكرام ببأسٍ شديد، وسدد الرمي، لثلةٍ آمنوا بربهم فزادهم هدى إلى الدرب الجميل؛ إلى نصرٍ تلو نصرٍ تلو نصر، حتى جاء الوعد: أن «ولّى زمنُ الهزائم».

أربعون ليلة وهواء الجنوب لا يبارح عطرك المنسكب على امتداد الأفق؛ من بنت جبيل ومارون الراس وميس الجبل والخيام، وسهلها الممتد يقذف بأريج أنفاسك مع انبلاج كُلّ يومٍ جديد من ضاحية بيروت إلى دمشق وبغداد، ومن صنعاء إلى القدس والضفة وغزة وطهران والكثير الكثير بعد، إذ تغمر رئتي كُلّ مستضعفٍ ومظلوم في هذا العالم.

أربعون يومًا لم تمنعنا من حمل مبادئك التي تركتنا عليها.. أربعون يومًا لم تثنينا عن تقديم كُلّ شيء في المعركة بين الحق والباطل طالما أنك علمتنا كيف نتجسد القواعد الكربلائية الخالصة التي باتت تحكم طريقة عيشنا وتفكيرنا وعملنا في هذه الدنيا الفانية، فمن «أرضيت يا رب، خذ حتى ترضى» إلى «ألسنا على حق، إذًا لا نبالي أوقعنا على الموت أو وقع الموت علينا».

أربعون يومًا يا سيدنا أبا هادي وانتصارات أبناؤك تُكلل الوجود، بسالة وتضحية وفداء، كنت أنت ملهمهم والحاضر في كُلّ التفاصيل، في الخندق والمترس؛ وفي الطلقة والصاروخ.. الحاضر دومًا في يوميات المجاهدين وعند أبرز المستجدات وفي ثنايا أسطر البيانات، وحتى يأتي البيان الأخير، بيان النصر؛ ليس غيرك من سيعلنهُ على الملاء في الغد القريب.

واحديةُ الخطة.. وتعدُّدُ رؤساء الولايات الشيطانية

د. محمد عبدالله يحيى شرف الدين

كان السفير الأمريكي يُديرُ اليمنَ من السفارة الأمريكية في صنعاءَ قبل ثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م، وكانت تتوافَدُ عليه رؤوسُ المنبطحين من قاصري الوعي.

ومن أطرف المحاورات المبكية المضحكة معًا التي دارت في السفارة المشؤومة؛ أن قال أحدُ المنبطحين -متباهيا-: أصبح لدينا في اليمن أكثرُ من خمسين حزبًا. فرد سفير الشيطان الأكبر -مستحمرًا له-: هذه تعدُّديةٌ ديمقراطية لم يسبق لها في التاريخ المعاصِر حتى في الولايات المتحدة الأمريكية!

نعم؛ حزبان -فقط-، وحيوانان من الدواب، وآخران بشريان فحسب، يتناوبان بالتنسيق مع اللوبي الصهيوني لحاكمية أمريكا.

لم يسمح لـ 52 ولاية تقل أكثر من مِئة وخمسين مليون أمريكي؛ أن تتجاوز الحرية حدود الحزبين؛ فالخطوط الحمراء الديمقراطية واضحة المعالم لديهم؛ لأَنَّ العقل -في أدنى مستوياته الإدراكية- يقر بأنه كلما تعددت الأحزاب؛ تهشمت الدولة، وهذا للأسف ما لم تدركْه العقولُ المنبطحة.

لقد تعاقب على عرش الشيطان الأكبر الكثيرُ من الرؤساء منذ تأسّس كيانه، ومع تلك التعددية لم يرَ العالَمُ منهم إلا سياسة واحدة، فيا عجبًا لهذه السياسة التعددية الموحَّدة!!! فما السببُ وراءَها؟

على الرغم من كون كُلٍّ من الحمار والفيل يقدمان برنامجَينِ انتخابيين منفصلَينِ يعبّر كُلٌّ واحد منهما فيه عن نزعاته الحيوانية، إلا أنهما برنامجان منبثقان من برنامج عام، لم تضعه سياسات المعاصرة؛ إنما يمتد إلى برنامج متواتر النقل في أصلاب الرجال، ونطفة تتنقل في الأرحام، وعنوانُه الشامل اختزله قولُ الله تعالى: {وَيَسعَونَ فِيْ الأَرْضِ فَسَادًا}.

وعلى المستوى التاريخي الأقرب قضية فلسطين؛ فمع تناوب الحمار والفيل إلا أن مواقفهما لن تتغير، ضمن برنامج واحد يتمثل في تصفية القضية الفلسطينية، وتوطيد جذور كيان العدوّ الغاصب في أرض فلسطين المحتلّة.

ربما قد تختلف الآليات؛ لكن المؤدى واحد؛ فمثلًا ترامب الحمار استعان بآليات صفقة القرن (صفقة ترامب)، في حين استعان بايدن الفيل بآليات (الحرب الصُّلبة)، حَيثُ تناوب الآليات تلك في تحقيق غاية واحدة، كيف ذلك؟

يلاحظ أن صفقةَ القرن سعت بعمليات تمهيدية لدمج العدوّ الإسرائيلي في مجتمع ما سمَّوه (الشرق الأوسط الجديد)، وجعله عضوًا فاعلًا ومن موقع القيادة حتى على المستوى الديني؛ أي (الإبراهيمية)، مع تجريم حركات الجهاد والمقاومة، ووصمِها بالإرهاب؛ كي تكون منبوذةً؛ فحاولت عبثًا هذه التمهيدات فرضَ واقع جديد ييسِّرُ فيه للفيل ليستفردَ بمجاهدي فلسطين، في مقابل دعم عالمي للعدو الإسرائيلي.

وهنا تتوهَّمُ النظرةُ السطحيةُ أن الفيل أشرسُ من الحمار؛ لكن عند إمعان النظر يظهر موقف الحيوانَينِ الموحد، في معركة (طوفان الأقصى).

إن من المخجل والمؤلم التفاعُلَ الكبيرَ والواسعَ مع مجريات الانتخابات الأمريكية، ولا سيما قنوات الإسلام، وكذلك النخبة، ورجال الإعلام، فيا ليت قومي يعلمون!

وأخيرًا نحمد الله تعالى أن هدانا بكتابه، ووفَّقنا لفهم كتابه؛ لنزدادَ إيمانًا، نزدادَ إيمانا، نزدادَ إيمانا؛ إذن سِيَّانَ ما بين الحمار والفيل؛ فكلاهما: (أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم، بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ).

(الموتُ للحمار) (الموتُ للفيل).